

فى افتتاح مصحة فؤاد بحلوان

اصحاب المعالى الوزراء يحيون صاحب الجلالة الملك

العدد ٦٦ — الجمعة ٣ رمضان سنة ١٣٤٦

«الثمن ١٠ مليمات»

٢٤ فبراير سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تلفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر / ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

فى الاقصر واسوان

عاد النواب والشيوخ فى هذا الاسبوع من رحلتهم فى الاقصر واسوان وقد كانت هذه الرحلة مفيدة لهم لانها مكنتهم من أن يمضوا أسبوعا فى الاماكن التى يقصد اليها السياح من أقاصي الارض ليتمتعوا بجوها الجميل وبما فيها من آثار المدنية المصرية القديمة . ويظهر ان وزارة الاشغال لم تكن تقدر أن يبلغ عدد الذين يذهبون الى الاقصر الحد الذى بلغه فلما انتهى الاحتفال بوضع الحجر الاساسى لقناطر نجع حمادي لم يكن فى محطة المواصلة الا قطار خاص واحد ركبه الذين يريدون من المدعوين ان يذهبوا الى الاقصر . وكان هؤلاء المدعوون قد جاؤوا فى اربعة قطارات وكان عدد الذين رجعوا منهم الى القاهرة قليلا فازدحم بهم القطار الذاهب الى الاقصر حتى لم يكن الانسان يجد موضعا لقدم وحتى اضطر كثير منهم أن يمضوا أكثر الوقت واقفين في ممشى العربات او متخذين حقائبهم مقاعد لهم . ولم تكن فى القطار الا عربة واحدة لتناول الطعام فوجب أن يفد عليها الآكلون طائفة بعد أخرى من اللحظة التى قام القطار فيها اى من منتصف الساعة الثانية بعد الظهر الي اللحظة التى وصل القطار فيها الى الاقصر اى في منتصف الساعة السادسة . وكثير منهم لم يستطيعوا مع ذلك أن يأكلوا الا فى الاقصر

ولم يكن هذا بمانع من ان يكون الاجتماع فى القطار لذيذا موجبا للغبطة والانشراح بل بالعكس رأى النواب والشيوخ فيه نوعا من أنواع الرياضة والتسلية والحديث الفكه فكانوا يخوضون فى الاحاديث متبسطين متنقلين من لذيذ الى لذيذ . ولم يتناول صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا غداءه فى عربة الاكل بل جاءته مائدة خاصة فى « الديوان » الذى كان فيه مع الاستاذ مكرم عبيد بك وعطا عفيفى بك وبعض خاصته فكان يدعو الى مائدته هذه كل من رأى ان دوره فى عربة الاكل قد تأخر . وكان كل النواب والشيوخ قد حيوه فاراد أن يرد لهم التحية فقام ومن خلفه مكرم بك وعطا بك وطاف بهم واحدا واحدا اخيامهم واستطاع أن يجد لكل واحد منهم كلمة حلوة يوجهها اليه

ولما وقف القطار على محطة قنا كان هناك بعض أهاليها فلما علموا ان الرئيس مصطفى النحاس باشا بين الركاب هتفوا بحياته هتافا قابله النواب والشيوخ بالابتهاج . ولا صحة لما ادعته احدى الصحف من أن هذا الهتاف كان مظاهرة تافهة اذ الحقيقة أنه لم تكن هناك مظاهرة وانما كان هناك بعض الاهالى اتفاقا فلما علموا بوجود الرئيس نطقت السنتهم بما يعبر عما فى قلوبهم . والا فلو ان الامر كان أمر مظاهرة منظمة لاخذت شكلا آخر ولظهر التنظيم عليها . وعندنا أن هذا الهتاف الفجائى الذى انبعث به الالسنة من تلقاء نفسها وبغير تدبير ولا تنظيم افضل مائة مرة من مظاهرة منظمة مهما بلغت من الترتيب والتنسيق

وفى الاقصر لم يكد المجتمعون فى المحطة يرون صاحب المعالى مصطفى النحاس باشا نازلا حتى احتاطوا به وهتفوا له بالحياة وكادوا لشدة ازدحامهم ان يسدوا طريق سيره . فلو اننا قلنا مع تلك الجريدة التى شوهت ماحدث فى محطة قنا ان ما حدث فيها كان بتدبير من الاستاذ مكرم عبيد بك لان قنا مركز أهله وعشيرته فمن هو الذي دبر الاجتماع والهتاف في محطة الاقصر ؟ على انه لم يكن فى هذه ولا في تلك اجتماع كما قلنا وانما كان هناك اناس فى المحطة كما هي العادة عند قدوم اى قطار فلما علموا بوجود النحاس باشا ابتهجوا وهتفوا

ولم يكن الهتاف مقتصراً على محطتى قنا والاقصر ، كلا بل كان قبل ذلك في سرادق الاحتفال بوضع الحجر الاساسى لقناطر نجع حمادى أى بعد ان تأهب معالى النحاس باشا للخروج من السرادق الذى كان معدا لتناول الطعام . فانه لم يكد يخرج منه حتى اجتمعت جموع امامه تحييه وتهتف له بالحياة فلم يستطع ان يشق طريقه الى أتوموبيله الا بعناء وفى وسط زحام شديد . فهل كانت هذه المظاهرة أيضا بتدبير وترتيب ؟ كلا ، وما نظن ان الامر يحتاج الى أكثر من هذا البيان

***

ونزل فى الاقصر كل الذين قدموا فى القطار المخصوص لان هذا القطار لم يكن مأمورا بالسفر الا الى هذه الغاية ، ولم يكن هناك قطار آخر يذهب الى اسوان فذهبوا الى الفنادق جموعا جموعا . وكنت قد عرفت وانا فى القطار ان فندق ونتر بالاس مملوء كله لاتوجد فيه غرفة واحدة خالية فلم اقصد اليه وقصدت الى زميله وشريكه فندق الاقصر فلما وصلت الى بابه حتى رأيت سعادة واصف غالى باشا والاستاذ ويصا واصف بك وجمعا كبيرا من النواب آتين من ونتر بالاس لانهم لم يجدوا فيه مكانا . وكانت

(البقية على صفحة ٣٥)

متى يستطيع الانسان السفر

براحة فوق الاتلانتيك ؟

اكتشافات علمية جديدة لا بد منها

كان صيف سنة١٩٢٧ من الازمنة المشهودة في تاريخ الطيران فقد حاول فيها نحو ثلاثين طياراً من جنسيات مختلفة ان يجتازوا المحيط الاطلنطى بطياراتهم . فلم يفلح سوى ثلاثة منهم جاؤوا من امريكا الى اوربا على حسابهم الخاص . ولكن لم يستطع أحد من جميع الذين ذهبوا من اوربا الى امريكا ان يصل الى هدفه فهلك كثيرون منهم فى الطريق ولم يعرف أحد شيئاً عنهم ولا عن طياراتهم وعاد فريق آخر الى مكان سفره بعد ما أعد كامل عدته لهذه الرحلة الشاقة لانه لاقى من العقبات الطبيعية فى الطريق ما لا يجوز عنده المجازفة بالحياة

اما الامريكيون الذين نجحوا فى اجتياز المحيط وهم لندبرج وتشمبرلين والقومندان بيرد فقد كان لنجاحهم صدى بعيد رددته جميع انحاء العالم وعاد عليهم ولا سيما أولهم لندبرج بالفخر العظيم وبالثروة الطائلة . وعزز امال الذين يتطلعون الى مستقبل الطيران فى العالم . وأضرم نار الغيرة في قلب اوربا فبادر الفرنسيون والانكليز والالمان الى السعى لرد الزيارة للطيارين الامريكيين من الطريق ذاتها . ولكن لم يفلح أحد منهم وذهب الطيارون الانكليز والفرنسيون الذين أقدموا على هذه التجارب ضحية العلم والشجاعة . اما الالمان فكانوا أعظم حكمة وتعقلا من زملائهم الاخرين لانهم بعد ما أقدموا على هذه المجازفة ورأوا الخطر امامهم فى الطريق عادوا ادراجهم لكي لا يقدموا ضحية لا فائدة منها

وجاء شتاء العام الماضى فتوقفت جميع المساعى لاجتياز المحيط سواء من امريكا او من اوربا لان فصل الشتاء يحمل من العواصف ما لا قبل للطيارات به . على ان الاستعدادات الآن قائمة على ساق وقدم لاستئناف المساعى الماضية فسنقرأ فى الصيف المقبل صفحة جليلة أخرى في تاريخ الطيران فوق المحيط فعسى ان لاتكون مملوءة بالفواجع كالصفحة السابقة

على ان من يتتبعون تقدم الطيران العلمى لايسعهم سوى ان يسلموا بان نجاح الطيارين الامريكيين لم يكن ظفراً علميا . فالطيارات التى ركبوها لم تكن امتن من الطيارات الانكليزية او الفرنسية التى سقطت فى الطريق . ولا كانوا هم أنفسهم أعظم مهارة وخبرة فى فن الطيران من زملائهم الذين خانهم الحظ . ولكن الصدف وحدها هي التى خدمتهم . فمن أعظم العقبات التى تقوم فى سبيل الطيارين رياح الاطلنطي الشديدة وعواصفه التى تهب فى أوقات غير معروفة وفى جهات لم يضبطها علم الانواء الجوية بعد . فالطيار الذى يخدمه الحظ يجتاز المحيط من دون ان يقع فى فخاخ العواصف فينجو الى البر الآخر ويكسب المجد والفخر . اما عاثر الجد فتلاقيه الرياح الشديدة على حين غرة في الطريق وتفت فى عضده فلا يستطيع الى مقاومتها سبيلا ويضطر الى الاستسلام للاقدار . ويغلب فى العواصف ان تهب من الجنوب او الجنوب الغربى الى الشمال او الشمال الشرقي . لذلك يجد القادمون من امريكا الشمالية ان الرياح موافقة لهم بدلا من ان تكون معاكسة . ولعله لو جرب الطيارون الذين هلكوا فى الطريق من الانكليز والفرنسيين ان يجتازوا المحيط من امريكا الى اوربا لا من اوربا الى امريكا لنجحوا فى مهمتهم . وربما كان الفشل نصيب الطيارين الامريكيين لو حاولوا ان يمتطوا جو المحيط عائدين الى أوطانهم . فالمسئلة كما قلنا ليست مسئلة علم وفن بل مسئلة حظوظ فى الاكثر مادامت مؤهلات العلم والفن متساوية عند الجميع لايفضل بها أحد رفيقه

على أن وجود هذه العقبات الطبيعية العظيمة فى الطريق لا يمكن ان يمنع الانسان عن بلوغ مرامه فى النهاية وانشاء مصلحة جوية منظمة في المستقبل بين اوربا واميركا . فقد ذلل الانسان قبل هذه العقبة الوفاً من العقبات التى اقامتها الطبيعة امامه وظل يعالج جميع العقبات مثابراً على ابحاثه ودروسه الى ان استطاع التغلب عليها وما دام قد اخترق اعماق البحار وركب متن الجو فلن يصعب عليه ركوب العواصف وتذليلها لمشيئته ومصالحه . فكل ما نراه اليوم سهلا بسيطا كان بالامس معضلة حارت فيها الافهام

ويجب ان لا يتبادر الى الاذهان ان الجهود منصرفة الى اجتياز المحيط الاطلنطى بين اوربا والولايات المتحدة الاميركية فقط فاننا اذا نظرنا الى المصالح الاقتصادية بين العالمين القديم والحديث وجدنا ان اوربا تهتم فى الاكثر بتقريب المسافات بينها و بين اميركا الجنوبية لااميركا الشمالية فلها فى تلك القارة الجنوبية مصالح اقتصادية عديدة . ومازال معظم الثروة الطبيعية المدفونة فى تلك البلاد بدون استثمار . وهى تسع اضعاف عدد سكانها الحاليين . وقد فتحتها حكوماتها فى وجوه المهاجرين من جميع الجنسيات فتقاطر عليها الاوربيون وغيرهم من كل جانب واصبح زمام الثروة فى أماكن عديدة فى ايديهم ويفوق معظم المهاجرين ولاسيما الاوربيون منهم اهالى البلاد نشاطا ومقدرة . وترسل معظم ماتصدره تلك البلدان الواسعة من المواد الاولية الى اوربا لتموين صناعاتها . فمن مصلحة اوربا والحالة هذه ان تربطها باميركا الجنوبية روابط وثيقة وطرق مواصلات سريعة وهذا مايعلل الاهتمام بالجزء الجنوبى من العالم الجديد اكثر من الجزء الشمالى

ولعل الدولتين اللتين تهتمان بتقريب المسافة بين اوربا واميركا الجنوبية أكثر من غيرهما من

الدول الاوربية هما اسبانيا وفرنسا . فاسبانيا مرتبطة باميركا الوسطى واميركا الجنوبية بروابط تاريخية وعنصرية وثيقة . اما فرنسا فمركزها الطبيعى يجعلها اقرب الدول الى امكان فتح طريق جوية بينها وبين اميركا الجنوبية فيكفى أن تنشىء محطة جوية فى دكار بالسنغال لكى تقصر المسافة فوق المحيط وتجعلها ٣٧٠٠ كيلو متر فقط . وليست هذه المسافة مما يصعب اجتيازه دفعة واحدة . فالمزاحمة فى الوقت الحالى بين الدولتين على الاتصال الجوى باميركا الجنوبية عظيمة جداً

وقد اظهرت الاختبارات التى جرت حتى الان ان الافضلية فى المستقبل ستكون للمنطاد على الطيارة لاسباب فنية واقتصادية ليس هنا مكان تفصيلها . ولذلك تسعى اسبانيا فى الوقت الحالى الى تحقيق مشروع الاتصال الجوى باميركا الجنوبية بواسطة مناطيد زبلين . ويلوح من المساعى التى تبذلها فرنسا انها هي ايضا تعول على المنطاد لاحراز قصب السبق على اسبانيا فى هذا الميدان

ولكن العقدة الرئيسية كما ذكرنا فى ما تقدم ليست فى انشاء نوع خاص من الطيارات أو المناطيد بل فى استكمال النواقص العديدة الموجودة فى علم الملاحة الجوية فاذا لم تستكمل هذه النواقص تعذر تامين سلامة الطيارات أو المناطيد وانشاء مصلحة جوية منظمة أمينة بين القارتين تنقل الركاب والبريد والبضائع . فلا بد اذن من مواجهة المشكلة الحقيقية رأساً ومعالجتها قبل المجازفة بمشروعات مجردة من القيمة العملية

ولا نفشى سراً اذا نحن قلنا ان معرفة الانسان المجارى الهوائية الكبيرة فى جو الاطلنطى مازالت ناقصة . فقد اقتصرت اختباراته حتى الآن على طبقات الهواء السفلى فى ذلك الجو وهو كل ما كان يحتاج اليه فى الملاحة البحرية . اما الطبقات العليا التى لابد من معرفتها لتامين الملاحة الجوية فلم يصل العلم وصولا شافيا اليها بعد

ولكن علماء الملاحة الجوية شرعوا فى معالجة هذه المسئلة منذ بدأ الطيران بالدخول فى نظام العالم الاقتصادى . وكانت المانيا فى مقدمة البلدان التى شرعت فى الدرس والبحث تمهيدا لترقية الطيران واتساع نطاقه فشرع المرصد البحرى فى همبورج فى عمل المباحث الجوية وألف البعثات الجوية وأرسلها الى الاطلنطى لفحص طبقات الجو فطافت كثيرا من انحائه وقامت بدروس عديدة ووضعت تقاريرها عن اكتشافاتها واختباراتها . واتجه اكثرها الى اميركا الجنوبية واميركا الوسطى. وفى شهرى ابريل ومايو سنة ١٩٢٧ ذهبت بعثة خاصة مرت بجزائر آسور وسارت الى ترينيداد فكوراساو فهايتى وعادت من الطريق ذاتها فجمعت معلومات عديدة جديدة نورد فيما يلى خلاصة وجيزة منها للتدليل على المصاعب الفنية التى مازالت قائمة فى وجه الطيران فوق المحيط الهادى.

وجدت البعثة ان الرياح الاستوائية التى تهب غربا بانتظام لا يتجاوز علوها كيلو مترا ونصفا الى كيلومترين ونصف كيلو متر . ويعلوها مجرى هوائى اضعف منها قادم من الشرق يتحول مصدره الى الشمال الشرقى عند شمالى الدرجة ٢٥ من درجات العرض وهو يهب جنوبى ذلك من الجنوب الشرقي . وهذا المجرى الضعيف يشتد فى بعض الاحيان ويتسلط على الرياح الاستوائية الشمالية ذاتها . ثم ان الرياح القادمة من الجنوب الشرقي تقذف امامها كثيرا من هواء نصف الكرة الارضية الجنوبي الى النصف الشمالى . ويختلف علو هذه الرياح الجنوبية الشرقية من فصل الى فصل ففى الشتاء تلتقى على علو اربعة كيلو مترات . ويبلغ علوها فى الصيف ١١ كيلو مترا . ويوجد فوقها مجرى هوائي آخر قادم من الغرب معاكس للرياح الاستوائية . وفوق كل ذلك مجار هوائية اخرى قادمة من الشرق والشمال الشرقى

ولا شك ان قوة الرياح أهم عامل للملاحة الجوية. وقد رأت البعثة ان سرعة الرياح تزيد فى كثير من الاحيان على ثلاثين مترا فى الثانية شمالى الدرجة الثلاثين من درجات العرض . اما فى الجنوب فلم تجد رياحا بهذه السرعة. ولكنها قاست سرعة رياح على علو كيلومتر واحد بلغت ٢٠ متراً فى الثانية

وما زال مرصد همبورج البحرى يوالى دروسه وابحاثه فى فن الملاحة الجوية ودرس اجواء المحيط الهادى . فهو لم ينته منها بعد ولا ينتظر ان ينتهى في عهد قريب . فهى ابحاث عويصة تحتاج الى نفقات كثيرة وبعثات عديدة ووقت مادي طويل. وما دامت السفن الضخمة تعجز حتى الان عن مقاومة العواصف الشديدة وهي راسية فى البحار او ماخرة فيها فحرى بالسفن العائمة في الجو ان تكون أعظم عناية منها باتقاء هذه الاخطار

فلا ينتظر والحالة هذه ان يصبح فى الامكان انشاء خطوط للملاحة الجوية بين اوربا واميركا قبل ان تتم الابحاث الجوية . ويعرف الانسان بالضبط مجارى الرياح فى جو المحيط واماكن قوتها وضعفها فيستطيع ان يتقيها باختيار الطريق التى يضمن بها سلامته. والى ان تتم هذه الابحاث الجوية ويسيطر الانسان على الطريق التى يسلكها يبقى الطيران بين اوربا واميركا نوعا من الرياضة الفنية التى لا يستفيد منها الجمهور سوى التسلية كجميع الالعاب الرياضية الأخرى

فامام فن الطيران مرحلة شاقة لا بد له من اجتيازها ولكن ما عرف به علماء هذا العصر من المواظبة والمثابرة كفيل بان يجعل هذه المرحلة قصيرة المدى مهما يكن مافيها من المصاعب عظيما

منافس جديد للقطن المصرى

خطر يتهدد ثروة القطر

اكبر مزاحم للقطن المصرى السكلاريدس وغيره من الاصناف الناعمة الرفيعة هو الحرير الصناعى الذي تقدمت صناعته في العام الماضي تقدما لم ير مثله . ومع ان تجارته كانت كاسدة فى أول عام ١٩٢٧ فان النشاط عاد اليها فى أواسطه وما كاد العام ينصرم حتى بلغت صناعة هذا الحرير أوجها ونجحت نجاحا باهراً

ولا يسع مصر ان تنظر الى تقدم تلك الصناعة بعين الرضى والارتياح ومع هذا فان ولاة الامور فيها قلما يهتمون بهذا الامر ولم يلقوا شيئا من الاهمية على زيادة انتاج الحرير الصناعى ومقطوعيته . ويتبين من الرسم القياسى الذى نشرته جريدة « تكستايل ماركورى» انما ينتجه العالم من الحرير الصناعى بارقام وحداتها مليون رطل انكليزى فى خلال الثمانى السنوات الماضية بلغ ٢٥٥ مليون رطلا فى عام ١٩٢٧ او نحو ٢٥٠٠٠٠٠ قنطار من الحرير الصناعى مع ان محصول قطن السكلاريدس المصرى لم يجاوز فى السنة الماضية ثلاثة ملايين قنطار فى حالة الخام من جميع الدرجات

ويرى القارىء من الرسم القياسي الذى رأينا أن ننقله عن تلك الجريدة الخطوات الهائلة التى خطاها الحرير الصناعى من عام الى عام وليس هناك مايمنع من استمرار هذا النمو لجميع مصانع الحرير مهتمة بتحسين صناعتها وتوسيع أعمالها زد على ذلك ما ينتظر من انشاء مصانع جديدة ، فازدياد انتاج الحرير الصناعى امر لا بد منه. ثم أن مالاقته هذه الصناعة من الرواج حدا اصحابها الى الاهتمام بتحسين الصنف

فسياسة الحكومة المصرية فى محاولتها رفع مستوى اسعار قطن السكلاريدس بتقليل مساحة مايزرع منه لاتساعد على الاكثار من زرع القطن الجيد فى السودان وغيره فحسب بل انها تتيح الفرص لاصحاب الحرير الصناعى بان يبيعوا مصنوعاتهم باثمان عالية وتساعدهم على تذليل المصاعب التى تعترضهم فى سنى الاختبار

ولا مشاحة فى ان الاسعار العالية التى يباع بها الحرير الصناعى الآن تساعد أصحاب هذه الصناعة على توسيع نطاقها وانشاء معاملها في جميع انحاء العالم وترسيخ قدمها فى الاسواق بما تبذله من الجهود فى مجاراة الازياء وتغييراتها من حيث الصقل وجلاء الرونق

ولذلك صرنا نرى أن الاقمشة التى لا يزال قطن السكلاريدس يدخل في نسجها قد أخذت كمية القطن فيها تنخفض ويحل محلها خليط من غزل الحرير الصناعى ليخرج القماش اشد صقلا وجلاء وأبهى تخطيطا وزخرفا

وحبذا لو كانت مصر تعتبر في هذا الصدد النزاع الذى وقع بين النيلة الهندية النباتية والنيلة الصناعية المصنوعة من صباغ الانيلين وكيف فضلت النيلة الصناعية على النيلة الطبيعية النباتية فى آخر الامر وقضت على تلك الزراعة ولاشتها

وليس هناك سوى علاج واحد لهذا الخطر الدائم . وهو زرع أحسن أنواع القطن و بيعه بارخص أسعار ممكنة و بغير ذلك لا يتسنى للقطن المصرى أن يصمد لمناوأة الحرير الصناعى .



وحسبنا أن ننظر فى حقيقة راهنة وهى اننا نحتاج الى أن نعمل دائبين موسما بأكمله وان ننفق على رى الارض ونعتمد على حالة الجو والسماد لكى نخرج محصولا جيدا

فعلى الحكومة المصرية التى تتلهف على صيانة زراعة القطن وتشجيعها لعلمها انها حياة القطر المصرى ومصدر ثروته أن تنظر فى هذه المسألة الخطيرة بامعان واهتمام لتعلم ان السياسة التى اتبعتها فيما يتعلق بالمحافظة على أسعار القطن المصرى هى من الخطأ وان الحالة من الخطورة بدرجة تدعو الى سرعة العمل وتلافى الضرر ومقاومة هذا المزاحم الجديد

مزارع

قصـــــــة السموات

بحث شعبى فى علم الفلك

تعريب وتلخيص

— ٨ —

صحارى المريخ

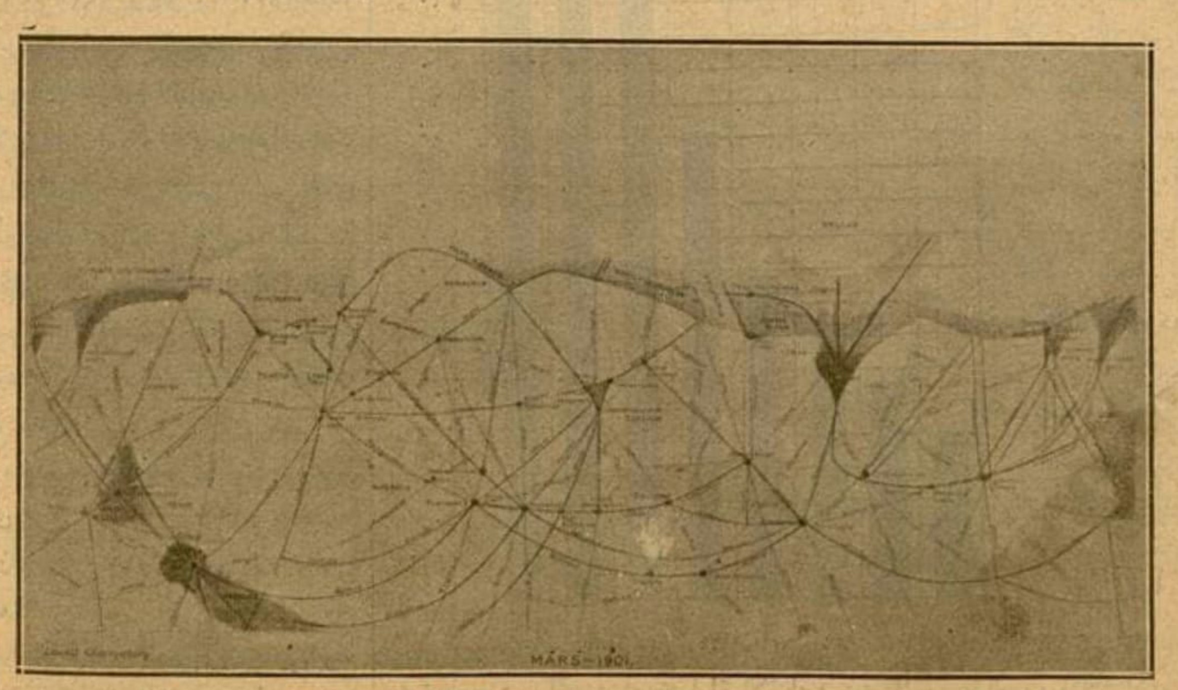
تغطى المناطق البرتقالية اللون ثلاثة أخماس سطح المريخ . ونرى فى أجزائها التى تحد بحار المريخ نوعا من الزرع يظهر بصفة وقتية في أشد أوقات الصيف قيظا ، وفيما عدا هذه الاجزاء لا يظهر أثر الخصب فى تلك المناطق البرتقالية . والاعتقاد السائد عنها أنها صحارى ذات رمل أحمر . ولقد قال البعض بان هذه الحمرة ليست حقيقية منشأها وجو المريخ كالحمرة التى نراها في السماء عند غروب الشمس . غير ان شدة تخلخل جو المريخ لا تؤيد مثل هذا الفرض ، واذن لا بد أن تكون هذه الحمرة حقيقية .

محصوله

رأى سكياباريللي فى سنة ١٨٧٩ فى المريخ بقعة بيضاء شديدة التألق فى نقطة تبعد عشرين درجة شمالى خط الاستواء ، فظنها جليداً . ومنذ ذلك التاريخ شوهد عدد كبير من هذه البقع ، يبلغ قطر الواحدة منها فى المتوسط مائة ميل . وهي منعزلة تماما بعضها عن بعض ، ولكل منها حدود دقيقة ظاهرة ، وبياضها أقل بكثير من بياض الثلوج القطبية . ثم انها ليست سحابا او ضبابا لان مواقعها ثابتة ، وقد تظل دون تغيير عدة شهور مع انها غير دائمة . وفضلا عن ذلك فان ظهورها يتحدد فى نفس أمكنتها . وهي ليست ثلجا كما ظن سكياباريللى ، لانها لا تظهر الا فى فصل الصيف وفي أشد اوقاته قيظا هذا الى أنها فى مناطق الكوكب الحارة . فهى فى الحقيقة تدل على ظاهرة لا تفسير لها ، وان يكن البعض يظن انها حاصلات المريخ .

سحابه

شوهدت من قديم كتل بيضاء تحجب أجزاء من سطح المريخ . والظاهر من سرعة انتقالها من أمكنتها ، ومن عتامتها الكلية او الجزئية ، ومن تبددها وتفرقها ، انها نوع من أنواع السحاب او الضباب . ولقد ميز لويل منها نوعين الابيض والاصفر ، قائلا ان الاول سحاب والثانى زوابع رملية . والسحب الكبيرة أقل شيوعا فى جو المريخ . وقد ظهرت فيه سنة ١٩٠٩ سحابة صفراء كبيرة فحجبت «بحاره» الجنوبية شهراً كاملا . وفى سنة ١٩١١ ظهرت فيه سحابة صفراء مساحتها ثمانية ملايين من الاميال المربعة امتدت من القطب الجنوبى وغطت جزءاً كبيراً من المريخ . وفى يونية سنة ١٩٢٢ توصل سليفر Slipher فى فلاجستان الى أخذ صورة فوتوغرافية لسحابة كبيرة بيضاء مكثت في سمائه اربعة أيام كاملة وترى كتل



خريطة المريخ رسمها الفلكي لويل سنة ١٩٠١ وترى فيها الجهات الاربع معكوسة الوضع لان المناظير الفلكية ترى الاشياء معكوسة

كبيرة من السحاب او الضباب فوق جليده الذائب قبل منتصف الصيف بزمن . ومن الامور الصعبة قياس ارتفاعات هذه السحب ، وانما يحتمل انها تسبح على أبعاد تضاهي ابعاد السحب في أرضنا . على ان لويل قدر ارتفاع بعض هذه السحب عن سطح المريخ بما يزيد عن خمسة عشر ميلا .

صقيعه وضبابه

لطالما يظهر في الحافة الغربية لقرص المريخ — وهو الجزء الذى يبدو لنا والذى تشرق الشمس عليه — قطع بيضاء كبيرة تتناقص بسرعة ثم تختفي قبل أن تصل الى مركز القرص حيث ينتصف النهار فيه . وقد اصطلح الفلكيون على تسمية هذه البقع « الصقيع الابيض » ولكنا لا نستطيع أن نجزم هل هي صقيع حقيقة أم ضباب الصباح يغشى الكوكب ثم تبدده الشمس .

جوه

لدينا الان بينات وافية عن وجود جو للمريخ ، فالسحب والزوابع الرملية والصقيع او ضباب البكور والمزروعات — كل هذه دلائل على وجوده . ولكن توجد بينات أخرى ، ذلك أن التخطيطات الكائنة على سطحه تبدو كأنها محتجبة نوعا ما عندما تقترب عند حافة قرصه ، ولا دخل في ذلك الاحتجاب للسحب أو الضباب . ولن يمكن حدوث ذلك اذا لم يكن للمريخ جو ، في حين أن وجود جو له يجعل حافة القرص معتمة حيث نكون في تلك الحالة مطلقين أنظارنا خلال هواء كبير الكثافة ، اضف لذلك أن العالم الدكتور سليفر .Dr Slipher صور طيف المريخ سنة ١٩١٤ ، فوجد انه يحتوي على بخار الماء . وهذا دليل قاطع على وجود جو . وقد دلت الصور الفوتوغرافية أيضا على أن بخار الماء فوق الثلوج الذائبة أكثر منه عند خط الاستواء ، واذن يكون ذلك برهانا عمليا على أن القطبين يتكونان من ماء متجمد او جليد . وما عدا بخار الماء فليس يوجد لدينا دليل مباشر على وجود مواد أخرى داخلة في تركيب جو المريخ . ولكن لاسباب أخرى طبيعية يكون وجود بخار الماء دلالة قوية على وجود الاكسيجين والنتروجين وغاز الكربونيك . وفضلا عن هذا اذا سلمنا بوجود زرع على سطح المريخ ، ويجب أن نسلم بذلك تحتم التسليم بوجود الغازات الثلاثة الاخيرة ، وذلك لان الزرع بدونها يستحيل . واذن يتضح لنا أن جو المريخ ، كجونا في محتوياته .

ولقد استنتج لويل استنتاجا نظريا من رصده السحاب أن ضغط الجو على سطح المريخ يعادل سبع ضغطنا الجوى . غير أن الأرصاد الحديثة تدل على أن لويل قد أنقص في حسابه تقدير مدى الجو وضغطه عند السطح ، وتدل على أن مقدار الضغط محصور بين ربع جو وسدس جو .

ومعلوم ان أعلى مسكن في الارض واقع في جبال الاندAnds حيث الضغط فيه يعادل نصف جو . بل ان المناطيد والطيارات قد بلغت ارتفاعات يعادل الضغط فيها نحو ثلث جو ، واذا كنا نحن الذين لم تتعود العيش في مثل هذه الضغوط القليلة قد استطعنا ان نوجد فيها فليس من المستحيل اذن ان لا توجد صيغ الحياة المختلفة من حيوان ونبات على سطح المريخ ، وان تنمو خلال مر العصور والازمنة فتحتمل



قنوات المريخ كما ظهرت للعالم سكياباريللي سنة ١٨٨٨

كل ما في جو المريخ الذى لا يقل ضغطه بنسبة كبيرة عن ضغط جو ارضنا

درجة حرارته

ما دام المريخ ابعد عن الشمس من الارض فان حرارته تكون أقل من حرارة الارض ، وقد قدروها بانها تعادل خمسة واربعين في المائة منها . ومعلوم ان جوه صاف نقي فوق العادة بحيث ان الحرارة التى تخترق هواءه فتصل الى سطحه دون أن يحدث فيها امتصاص أقل بقليل من تلك التى تصل الى سطح الارض بعد مرورها خلال جوها الاكثف من جو المريخ . وعلى ذلك فدرجات حرارة المريخ نهاراً في الشمس يجب ان لا تختلف كثيراً عن درجات الحرارة فوق سطح الارض ، في حين ان كثرة الايام العديمة السحب تدعو الى تقليل هذا الفرق فترتفع درجة الحرارة . ومن جهة أخرى

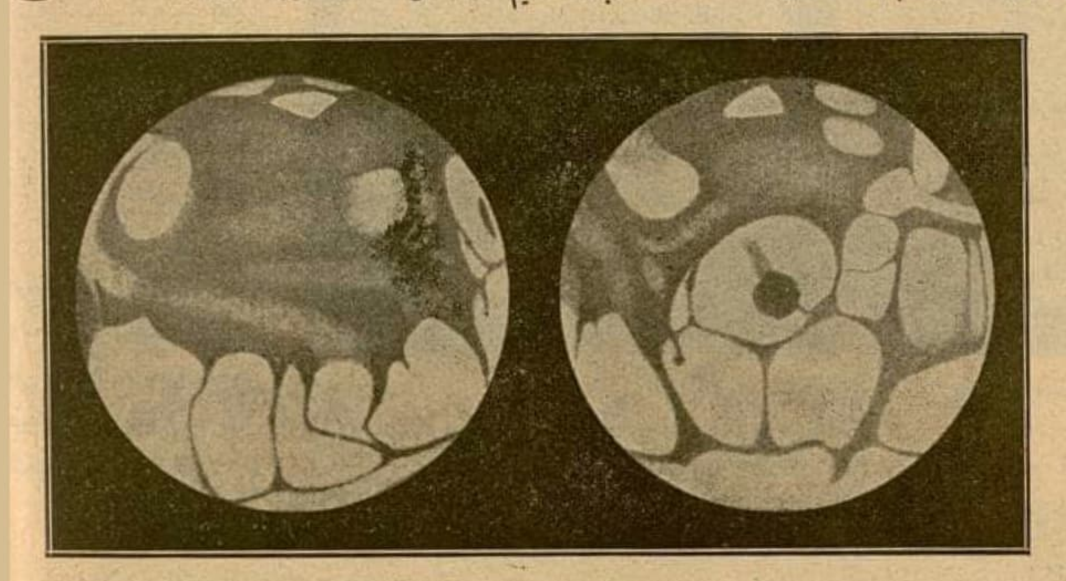
يساعد تخلخل جو المريخ على سرعة انبعاث الحرارة منه ويسبب انخفاضا اكبر فى درجة الحرارة ليلا . غير ان هناك من البينات مايدعو الى الاعتقاد بان ما يتكون من السحب العظيمة فى جو المريخ ليلا يمنع تشعع الحرارة وفقدانها. فاذا صح ذلك كانت درجات الحرارة ليلا فى المريخ لا تقل كثيراً عنها فى الارض .

قمراه

فى سنة ١٨٧٧ استكشف الاستاذ أساف هول Asaph Hall قمرين صغيرين للمريخ، أقربهما وقد سماه فوبوس Phobos يبعد عن مركز المريخ ٥٨٠٠ ميل أى على بعد ٣٧٠٠ ميل من سطحه . وهو يستغرق فى دورته حول المريخ سبع ساعات وتسعا وثلاثين دقيقة ـ أى اقل من ثلث يوم مريخى . وهو من هذه الوجهة فريد فى بابه ، لاننا لا نعرف جسما آخر يدور حول «أصله» الذى خلق منه فى مدة تقل عن زمن دورة ذلك «الاصل» حول محوره . ومن المدهش الشيق فى هذا الصدد أن الكاتب الانجليزى الطائر الصيت دين سوفت Dean Swift يحدثنا فى كتابه المشهور «رحلات جلفر Gulliver,Ttavels» الذي الفه قبل استكشاف الاستاذ هول السالف الذكر بمائة سنة ، بان الفلكيين استكشفوا جنسا خياليا من البشر يسكنون قمرى المريخ اللذين لاحدهما تلك الخاصية المقطوعة النظير !! ! ويبدو القمر فوبوس لساكن المريخ على خلاف ما تبدو به الاجرام السماوية الاخرى ، اذ أنه يشرق فى «الغرب» ويسير فى الجو بسرعة ويغرب فى «الشرق» بعد شروقه باربع ساعات ، وبذلك يتغير فى مثل ذلك الوقت القصير من قمر جديد الى بدر كامل او من بدر كامل الى قمر جديد

أما القمر البعيد، واسمه ديموس Deimos فهو يبعد عن المريخ ١٤٦٠٠ ميل ويستغرق فى دورته حوله ثلاثين ساعة وثمانى عشرة دقيقة ، واذ كانت هذه المدة لا تزيد كثيرا عن مدة دورة المريخ حول نفسه فان ديموس هذا يظل فى أفق المريخ «ثلاثة أيام تقريبا دون أن يغرب .» ويبدى خلال هذه المدة كل الاوجه «من قمر جديد الى بدر كامل» مرتين كاملتين

ولن يبلغ قطر كل من هذين القمرين اكثر من عشرين ميلا ، وهما عديما الفائدة للمريخ لانهما ليسا كقمرنا فى مقدار الضوء الذى يعكسانه ليلا . فان ضوء فوبوس للمقيم على خط الاستواء المريخى يعادل جزءا من ستين جزءا من ضوء قمرنا اذ يكون بدرا كاملا، أما ضوء ديموس فيعادل نصف هذا القدر . وأما لنا نحن سكان الارض فان هذين القمرين لا يظهران باكثر مما تظهر به يد الانسان اذا رفعت فى ضوء الشمس وكانت بعيدة عن عين الرائى مسافة قدرها مائة ميل !



المريخ سنة ١٨٨٧

قنواته والحياة فيه

لقد مر بنا الكلام على هذه القنوات وقلنا انها تخترق بحار المريخ وقاراته وتمتد الى مئات الاميال ،وأحيانا تبلغ استطالة المستقيم منها ثلاثة أو أربعة آلاف ميل ، وأنها فى تقاطعها تشبه تقاطع السكك الحديدية ، وبعضها مفرد وبعضها مزدوج . ولقد بذل الفلكيون جهدا كبيرا للوصول لتفسير وجودها من حيث انه طبيعى أم صناعى هندسي ، فاجرى ايفونز Evons وموندر Maunder تجارب بهذا الخصوص لاثبات أن البقع المبعثرة قد تبدو من بعيد كأنها خطوط هندسية مستقيمة . ولكن هذا التبعثر أو التوزع لايمكن أن يكون فى الجملة غير متعمد ، ولا بد أن تنطوى فيه طريقة للترتيب اذا ظهر له أثر هندسى. وفضلا عن هذا فان طريقة الترتيب هذه لابد أن تكون مرسومة بدقة والافان الخطوط المستقيمة التى يراها راء تختلف عن تلك التى يراها غيره بل انها تتغير بالنسبة لراء واحد تبعا لتغير مسافة الكوكب أو لتغير قوة التلسكوب المكبرة . وعلى هذا يكون ذلك الرأى غير مقنع كما يبدو لاول وهلة ، وهو لا يدل على غير أن القنوات قد لاتكون خطوطا هندسية ، وكذلك لايدل على انها لايمكن أن تكون خطوطا هندسية . فهو اذن لا ينفى ولا يثبت .

ويعتقد لويل أن هذه القنوات خطوط زراعية تنمو مزروعاتها على ضفاف مجار مائية صناعية أى قنوات أنشاها اناس ذوو ادراك

وبقول ان نظريته هذه تعلل استقامة القنوات وطولها ، وترتيبها الشبكى ، والحالة التى تخرج بها من «الخلجان والاجوان» الى الشواطيء . وسبب مايحدث فيها من التغيرات التى قالوا عنها انها موسمية . أضف لذلك انه اصر على القول بأن حالات المريخ وظروفه لاتتنافى مع الحياة التى بلغت مرتبة الادراك ، وانه اذاوجد قوم لهم ادراك فوق سطح المريخ فان ما ينتظر منهم هو أن يوجهوا كل همهم لمسالة قلة ايراد الماء عندهم واستخدام مياههم القليلة خيراستخدام كأن ينقلوها من منطقة الثلوج الذائبة الى المناطق الخصبة ثم الى الصحارى . ثم فسر مسألة ازدواج القنوات بانه نتيجة لازمة لتمام الرى على هذا النظام الذى به تنضح المياه بعد اخصابها ضفتى قناة ثم ارواتها ، خلال بحار أخرى مستعرضة الى قنوات أخرى متوازية ، لكي تستعمل مرة اخرى وهكذا .

والظاهر ان هذا التعديل يفسر كل شيء ، وفي الحقيقة لم تقم في وجهه اعتراضات لايمكن تذليلها . ويجب ان لايغيب عن الذهن ان «النظرية القائلة بوجود اناس ذوي ادراك في المريخ تعلل بالطبع وجود اية ظاهرة فيه» . غير ان وفاءها بهذا الغرض لايقوم دليلا علي صدقها، فلا بدمن ظهور بينات أخرى تدعمها قبل أن نقبلها نهائيا . ولئن كانت رسوم لويل وارصاده تقبل فى جملتها فقد يصح اعتبارها البينة الكافية وذلك لانه يظهر لنا انه ليست هناك نظرية طبيعية تؤيد الظهور الطبيعى لهذه القنوات فى المريخ ، بل ولا يمكن أن تنطبق هذه القنوات على رأى موندر لانه كلما تحسنت حالات الجو وظروفه كلما ظهرت حدتها . ولكن يجب علينا ان نعترف ايضا بان الأرصاد التى أجريت على غالبية تلك القنوات وما يدعمها من البينات ليست نهائية جازمة . والخلاصة التى يصح لنا أن نستخلصها من ذلك هي انه علي الرغم من اننا لم نجد تفسيرا مرضيا يعلل لنا ظهور هذه القنوات فى المريخ ظهورا طبيعيا فانه لم يقم لدينا أيضا دليل على أنها صناعية . والى ان يقوم ذلك الدليل لا يكون لنا ادنى حق فى فرض وجود الحياة والمخلوقات المدركة فوق سطح المريخ .

ولقد جاء فى الملحق الاخير لدائرة المعارف البريطانية بعد ان رصد المريخ فى تحاذيه الاخير الذى حدث سنة ١٩٢٤ مايأتى : —

« انه وان كان مظهر هذه القنوات لايشير بوجه خاص الى تنسيقها تنسيقا صناعيا فان هذه القنوات لايوجد لها مثيل طبيعى على سطح الارض . »

ويجدر بنا أن نختم الحديث عن هذا الكوكب السيار بما قاله العالم الكبير الاستاذ آرثر طمسن J. Arthur Thomson فى كتابه « مختصر العلوم Outlines of Science » فى هذا الصدد فقد قال : —

« ان الفلكيين الذين يستريبون أمر الحياة فوق المريخ لم يتنبهوا فى الغالب الى قدرة التكييف العجيبة للحياة . فلقد مر وقت كان فيه مناخ الارض كلها ، من القطب الى القطب، يعادل نصف مناخ المناطق الحارة وظل كذلك ملايين السنين . ولم يكن فى استطاعة أى حيوان وقتذاك أن يحتمل اقل انواع البرد ، ومع ذلك وجدت الان نباتات وحيوانات فى القطب الشمالى ، فاذا كانت البرودة قد غشيت المريخ ببطء ، كما نستنتج من المبينات التى لدينا ، فان سكان المريخ الاحياء لا بد أن يكونوا قد تكيفوا تدريجيا على احتمالها . وعلى الجملة يصح القول انه من الجائز أن تكون علي المريخ الآن حياة راقية ، وليس بعيداً أن يبعث الينا « اخواننا الاكبر منا سنا » الموجودون فى المريخ ، علي الرغم من كل الصعوبات العظيمة التى تعترض سبيل التواصل بيننا وبينهم، خلال ذلك الفضاء الشاسع ، حل كثير من مسائلنا العويصة المستعصية . »

احمد فهمى ابو الخير

المعيد في كلية العلوم فى الجامعة المصرية

المشروعات الهندسية

فى العام الماضى

تقدمت الهندسة المدنية فى خلال عام ١٩٢٧ تقدما كبيرا وانشئت مشروعات عظيمة في انحاء العالم ولاسيما فى امريكا منها تكميل النفق العظيم المعروف باسم موفات والذى يبلغ طوله ستة اميال تحت جبل جايمس بولاية اولدورادو بامريكا ونفق هولندا وطوله ميلان تحت نهر الهدسن بنيويورك

وقد قرب تكميل النفق المائى اوكلند استيورى وهو اكبر نفق تحت الماء في العالم ويوصل بين اوكلند والاماده بولاية كليفورنيا بامريكا . وتم كذلك بناء جسر عظيم فوق مضيق كاركوينز بكليفورنيا وفيه عقدتان بين عمودين يبلغ طول كل منهما ١٠٠٠ قدم

وبدئ باقامة جسر هوائى فوق نهر هودسن بنيويورك تبلغ المسافة بين جانبيه ٧٠٠٠ قدم

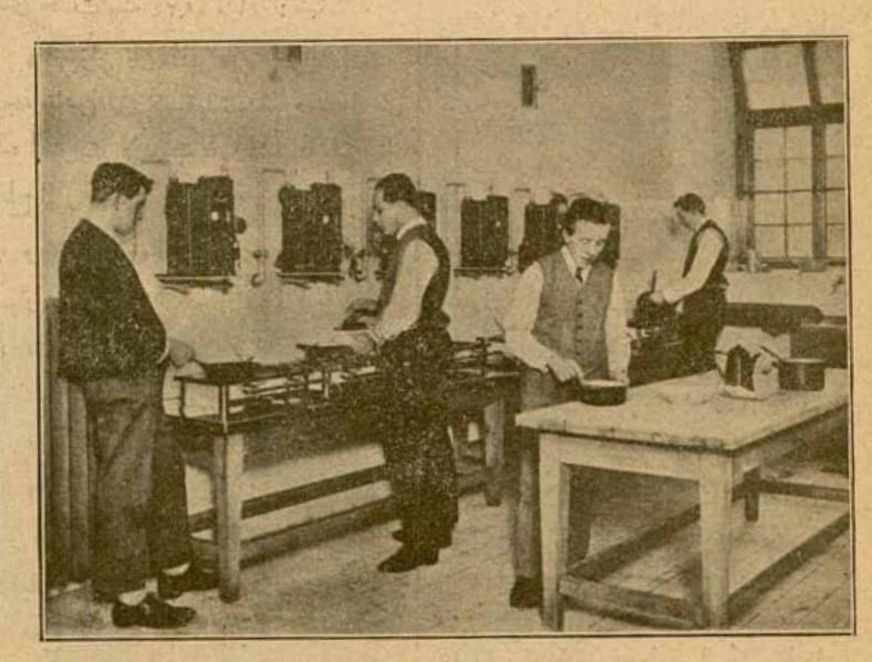
وقد بلغ مجموع طول السكك الزراعية الجديدة التى مدت فى الولايات المتحدة ٢٥ الف ميل . وركب في محطة ماسل شولس لتوليد الكهرباء من القوة المائية ستة محركات تبلغ قوة الكهرباء المتولدة منها ١٩٠ الف حصان . وأنشئ أيضا سد كونو ينجو وطوله ٤٨٠٠ قدم عند مصب نهر سسكواهانه لتوليد تيارات كهربائية مجموع قوتها ٣٧٨ الف حصان . وقد بلغت نفقات المنشآت المهمة فى الولايات المتحدة الف مليون ريال

البلاغ فى السودان

متعهد بيع «البلاغ الاسبوعى» في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بميدان المردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها فى أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبورسودان رواد مدنى وسنجة والابيض .

دار الشبيبـــــــــــــة

معروف ان الشاب متى بلغ أشده تتولد فيه نزعة الى الاستقلال والخروج من منزل



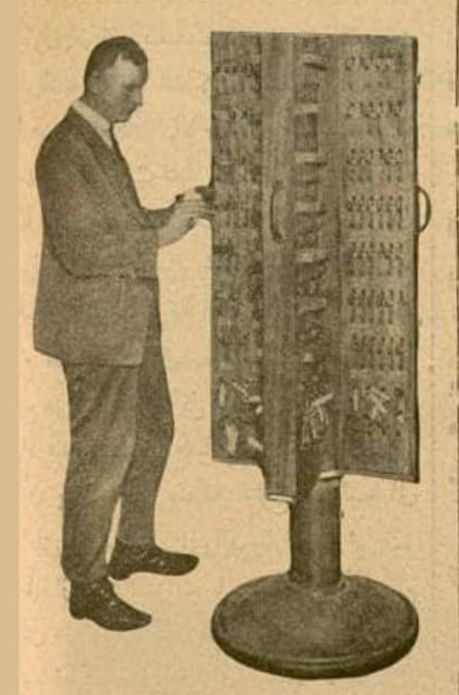
صورة المطبخ العام المشترك حيث يتسنى لكل ساكن ان يطهي طعامه كما يحلو له

والديه ولا سيما اذا كان فى بلاد صناعية كالمانيا حيث يضطر الشبان الى مهاجرة بلدانهم والاقامة فى المدن التى تتوافر فيها المعامل والمصانع. مثال ذلك ان عدداً كبيراً من الشبان فى مدينة مونيخ بالمانيا ألفوا جمعية واستاجروا عمارة كبيرة متعددة الغرف والطبقات دعوها دار الشبيبة واتخذوها مسكنا لهم وناديا يقضون فيه اوقات فراغهم. و بذلك تخلصوا من قيود استئجار الغرف فى المساكن واعبائه الثقيلة ولم يعودوا تحت رحمة ربة الدار وقوانينها الصارمة من حضور الفطور فى ميعاد محدد ودخول الدار مساء بهدوء وتسلل كاللصوص فقد مضى ذلك كله وانقضى واصبح اولئك الشبان احرارا فى دارهم واسياداً فيه يروحون و يغدون كما يشاءون.



احدى قاعات دار الشبيبة حيث يلهو الشبان و يقضون اوقات فراغهم وسهراتهم

ودار الشبيبة هذه مستوفاة المعدات العصرية لا ينقصها شيء من الاشياء التى تلزم لتدبير



لوحة المفاتيح حيث يعلق سكان الدار مفاتيحهم وتظل غرفهم في مأمن حتى يأخذها

المنازل فيتسنى لكل من ساكنيها ان يحصل على جميع أسباب الراحة بغير احتياج الى المساعدة النسائية. وغرف النوم فيها كلها بسيطة صحية تصلح لشخص واحد وهناك مطبخ

رحب مشترك تطهى فيه الاطعمة على مواقد تحمى بالغاز ولكل واحد عداده الخصوصى يستعمله تبعا لحاجاته . وهناك أوقات عمومية للجلوس واللهو فيتسنى لكل شاب ان يلهو كما يشاء بلعب الورق او الشطرنج او بمطالعة الصحف او بالموسيقى .

منظر احدي غرف النوم من الدار وتري ساكن الغرفة يعزف علي قيثارته

واذا شاء أحد ان يسهر خارج الدار فهو حر يقفل باب غرفته ويعلق مفتاحها في لوحة المفاتيح تحت رقم الغرفة ويتناوله عند عودته ويقصد الى غرفته في أى وقت من الليل او النهار بغير ان يسأله أحد الى أين تذهب ومتى تعود

أفليست هذه الدار من بدائع هذا العصر ؟ وهل هناك نظام أبدع من هذا النظام الذى يساعد الشاب على ان يعيش حراً ؟ ولكن هل هذه الحرية فى مصلحة الشاب

باخرة اسيرة



صورة الباخرة سازافا التى تمخر نهر الدانوب وقد اسرها الثلج الذى تراكم تحتها وارتفع بها عن سطح الماء وقد ظلت هذه الباخرة محجوزة ١٨ يوما كما تراها في الصورة نصفها غارز فى الثلج والنصف الآخر فى الفضاء

العجماوات والحشرات

تتقن الهندسة

حكى عن « ليوناردو فينشى » انه ظل زمنا طويلا يمارس رسم الدائرة بغير بيكار « برجل » ولما تسنى له ذلك اخذ يتباهى ببراعته هذه ويفخر على أننا لو تأملنا عالم الحشرات نجد انها تتقن رسم الدائرة بلا تمرين ولا تدريب فهناك نوع من الزنابير يقطع من اوراق الشجر دوائر متقنة كل الاتقان يجمعها ويضغطها بعضها فوق بعض ويبنى بها عشه وكذلك نرى عذارى دود الحرير التى تقضى زمنا فى الشرنقة عندما يجيء اوان خروجها تثقب الشرنقة ثقبا مستديرا هو دائرة كاملة غاية فى الدقة والضبط ونرى الجعل يحول ما يدخره من المواد الغذائية الى كرات محكمة والنحل يصنع اقراص الشهد بناء هندسيا يعجز عنه ابرع الصناع والمهندسين بتناسق اضلاع خلاياه وعدم ضياع اى فراغ بينها . وهناك انواع من العصافير تبنى اعشاشها بناء عجيبا مدهشا كذلك القاقم (عجل البحر) يقيم السدود فى مجارى الجداول والارانب تحفر اوكارها على احسن طراز هندسي صحي والنمل تأتى بالعجائب في اتقان بناء قراها . فمن علم هذه الحيوانات والحشرات فن الهندسة والبناء

ساعات بين الكتب

حديث عيسى بن هشام

لمؤلفه الاستاذ محمد المويلحى

فى هذا الكتاب التقى نمطان من الكتابة غير قريبين ، وهما نمط الكتابة العربيـة التى كانت تتخذ « المقامة » مثلها الاعلى فى بلاغة المنثور ، ونمط الكتابة الاوربية التى تعنى بالنقد الاجتماعى ووصف المشاهد والاحوال

وكان ظهور هذا الكتاب لاول مرة منذ ثلاثين سنة ، اى فى الوقت الذى اخذت فيه الآداب العربية القديمة تظهر وتنتشر بين القراء واخذ الادباء يطلعون على اطراف من الآداب الاوربيـة يدخل معظمها فى باب الروايات والفصول والنتف الفكاهية مما تنشره الصحف والمجلات . فجاء الاديب المويلحى فى شبابه يجمع بين المثلين و يلاقى بين الطرفين و يحذو حذو المنشئين من العرب فى المقامة وحذو النقاد من الافرنج فى الوصف الاجتماعى على اسلوب الفكاهة. فتم له من ذلك نصيب طيب وحظ جميل .

أخذت المنثورات العربية فى الشيوع منذ نيف وثلاثين سنة فلم يكن غريبا ان تنال « المقامة » الحظوة عند قراء ذلك العصر وتنزل لديهـم فى منزلة لا تدانيها الرسائل السهلة والاساليب المطبوعة التى لم تبدهـم ببريق من الزخرف وتزويق يخطف الابصار و يصدف بها عن بساطة المعانى وصدق الاداء . لان العين لا تحتاج الى معلم يهديها الى اختيار الالوان المزوقة والاوضاع الملفقة لاول وهلة ، ولكنها تحتاج الى من يعلمها جمال البساطة ودقة المعنى والاعراض عن الظواهر الى ما وراءها من الجوهر النفيس ، فلم يكن غريبا كما قلنا أن تسبق دولة «المقامة» دولة الاسلوب السهل المطبوع فى الكتابة العربية، كما لم يكن غريبا ان تشيع بين الشرقيين بهارج الالوان فى الملابس والتحف قبل شيوع هذا الذوق الحديث الذي لا يؤخذ بتلك البهارج كما كان يؤخذ بها آباؤنا منذ جيل او جيلين ، فالمقامة هى « المقصَّب » فى عالم الكتابة او هي الكلام ذو العذبات والهيادب الذي يبهر « الريفيين » فى اسواق البلاغة ، ولا بد لها من دولة تغلب فيها على كل دولة فى ازياء الكلام ثم تنقضى عاجلا لتخلفها الزينة النقية والجمال القيم البسيط

على اننا لا نريد ان نظلم « المقامة » حقها او نجردها من فضل السبق الى وصف المشاهد والاحوال على أسلوب الفكاهة قبل ان يظهر له مثيل فى الاداب الاوربية الحديثة، فربما عثرت فى بعض المقامات — ولا سيما مقامات البديع — على وصف للاخلاق والنماذج يرجح بما فيها من نكات اللغة و يغطي على ما فيها من اعتساف للفوائد وتفيهق بالغرائب ، وفى المقامة المضيرية مثلا وصف لاخلاق طائفة من التجار لا يشق عليك ان تجد مصداقه اليوم بين « ابناء البلد » من تجار احيائنا العتيقة، فلولا المبالغة التى أغرم بها البديع لكان فى طليعة الوصافين للنماذج والحالات النفسية التى عنى بعرضها نقاد الغرب المحدثون ، ولكنه سابق فى هذا المعرض لا ينكر عليه فضله ولا يجهل عذره

كذلك لا نريد ان نظلم السجع أو نغلو فى انكاره كأنه مكروه لذاته او كأنما لا موضع له من الكتابة يحلو فيه و يستساغ مذاقه، فحكم السجع فى المنثور كحكم القافية والوزن فى المنظوم وجماله هنا كجماله هناك بلا خلاف، وانما يقبح السجع حين يلتزم التزاما يذهب بصدق المعنى و يثقل الكلام بقيود التكلف وزخارف التلفيق ، فاذا سلم من هذا فهو حلية مستحبة قد تتفق للكاتب اتفاقا وقد يقصد اليها قصداً وهي على الحالين ليست مما يعاب ان لم تكن من الزينة المرضية والذوق المقبول

فلك ان تقول ان أديبنا المويلحى هذب المقامات فاضاف اليها شيئا من روح العصر وقصد بها الى غرض من الاغراض الفكرية، ولك ان تقول انه احتذى فيها مثالين : مثال البلاغة المنثورة كما بدت للناس في اول بعث الكتابة العربية منصرم القرن الماضى ، ومثال الاغراض الاوروبيـة كما يعرفها المطلع على روايات الغرب واساليبه الفكاهية فى الوصف والانتقاد . الا ان امرا لا ريب فيه هو ان مثال المقامة كان حاضراً فى ذهن الاديب حين كتب فصوله واسند حديثها الى عيسى بن هشام مرجع البديع الهمذانى فى مقاماته ، وامراً آخر لا ريب فيه كذلك هو ان كتاب المويلحى لم يكن ليكتب على هذا المثال لو لم يكن صاحبه من المطلعين على الادب الاوربى والمستعدين للنقد والملاحظة على الاسلوب الجديد

فحديث عيسى بن هشام قطعة حية من الادب المبتكر الصادق لا تقليد فيه الا فيما التزمه صاحبه من محاكاة المقامات فى الوضع والصيغة، فاذا تجاوزنا ذلك فهو فى منحاه تصوير حسن ظريف للحياة المصرية لا تزال شواهد صدقه بادية الى اليوم فى كثير من الاخلاق والعادات، ومن مآثر المويلحى ان فتنة التزويق لم تغوه فى معناه كما اغوته فى لفظه ، فانه لم يحاول قط ان يثقل بساطة الوصف بما يخرج به عن الحقيقة او يشوه محاسن الصورة الموصوفة، وان هذه البساطة لمأثرة تشف عن سلامة ذوق وصفاء طبع وتوحى الينا ان عيب « المقامات » انما كان عيب عصره لا عيب سليقته المجبولة على فهم البسيط وتقدير جماله في معناه

ان « حديث عيسى بن هشام » كتاب حى لانه يمثل لنا الحياة فى جيل من أجيال الامة المصرية و يسجل معالم ذلك الجيل وسماته فى عالم الادب وعالم الاجتماع ، والكتاب مصرى الموضوع مصرى التأليف مصرى الملكة مصرى الروح لا يبدله فى هذه الصفة أثر غيره من آثار العصر الحديث ، فاذا كانت القراءة الاوربية قد الهمت صاحبه العناية « بالنقد الاجتماعى »

فالملكة التى اعتمد عليها في نقده انما هي ملكة مصرية معروفة بين بيئات هذه الامة منذ أقدم العصور، والمصرى مفطور على هذا الضرب من «الانتقاد» او «الانتقاض» والاعتراض كما يسميه العامة ويفرطون فيه الى ان ينكروه ويتخوفوا التحريم والالتيام، ولست أعجب لهذه الملكة فى المويلحى — وهو عربى الاصل — لان العرب يشبهون المصريين بعض الشبه فى التهكم والدعابة، ولان هناك ملكات أحرى بها ان تعد من ملكات البيئة لا من ملكات الافراد ومنها الملاحظة والانتقاد او «الانتقاض» عند طوائف المصريين، فالمويلحي حين ياتى بالحلاق الذى ينتظر دينه على صاحب القصر ويلقي على لسانه قوله: «انا بن جلا وطلاع الثنايا، وكم لصنعتى من منافع ومزايا. وليتنى كنت شوهت خلقته، ومسخت سحنته، فنتفت شاربه، وحلقت حاجبه، تالله لآخذن بناصيتى هذا الثقيل البارد، ولاسدن عليه المصادر والموارد ولالزمنه صباح مساء ولو حلق فى الهواء» نقول ان المويلحى حين يلقى على لسان الحلاق هذا الكلام لا يصف لنا الروح المصرى بتمثيل حلاقه كما يصفها لنا بنكاته هو وتجنيساته، فان من خصائص النكتة المصرية انها تولع بالجناس اللفظى وتتناول القريب من الفكاهة وتلتفت الى مناقضات الاشكال والكلمات اشد من التفاتها الى مناقضات الدخائل والمعانى، وهذه الخاصة ظاهرة فى ملاحظات الكتاب كلها فلا تكاد تخطئها في فصل او صفحة

والى جانب هذه الملكة - ملكة الملاحظة والانتقاد - يقابلك من الكتاب نقص عجيب فى ملكة التعليل وملكة الخيال، فانظر مثلا الى هذا الحوار بين الصديق والحكيم عند تعليل العناية بالتصوير بين الغربيين واهمال هذا الفن بين الشرقيين. يقول الصديق «اننى كلما نظرت الى هذه العناية الكبرى عندكم بفن التصوير والعكوفية الى هذا الحد ثم نظرت الى قلة العناية به عندنا حرت فى معرفة السبب فان كان ذلك ناشئا عن الترقى في المدنية فاننى اراه فيكم قديما منذ جاهليتكم الاولى كما اراه والمدنية مسفرة بينكم وربما كان القديم ابدع من الحديث، مع ان اهل الشرق على ما تعلمون اوسع مجالا في الخيال وابعد شاوا فى التصوير، فكيف نما هذا الفن فيكم دون ان ينمو فينا»

فيقول الحكيم «ان أهل الغرب كانوا قبل الدين المسيحى أهل عبادة للاوثان والاصنام فقضى الاعتقاد الديني باتقان الرسم والتصوير واتسع نطاقه على الاخص فى الدولة اليونانية والدولة الرومانية حتى تعدى التصوير تماثيل الالهة الى تماثيل الخلق. فاقيمت التماثيل لكبراء الرجال وعظماء الابطال

ولما دخل الدين المسيحي على هذه الحال لم يحظرها ولم يحرمها فاستمر الناس على ما الفوه وتناولوا الدين المسيحى نفسه بفن النقش والتصوير... بخلاف الدين الاسلامى عندكم فانه حظر التصوير فكان هذا سبب تقلص هذا الفن بين الامم الاسلامية، والا فهو منتشر فى الشرق انتشاره في الغرب بين الامم الوثنية كالصينيين واليابانيين والمجوب من اهل الهند»

فالغربيون اجادوا النحت والتصوير لانهم وثنيون، والشرقيون لم يجيدوا هذين الفنين لانهم لم يكونوا وثنيين او كانوا وثنيين ولكنهم لم يجيدوا النحت والتصوير..! ان هذا التعليل لعمرى لهو أعجب من الاختلاف بين الشرق والغرب فى اتقان الفنون. فلماذا عبد الغربيون الاوثان ولم يعبدها الشرقيون او لماذا اشتركوا فى العبادة ولم يشتركوا فى مظاهر الاتقان؟ او لماذا حرم الاسلام الصور ولم تحرمها المسيحية؟ هذا هو اللغز وهو عند عيسى بن هشام هو الحل والتفسير

اما الخيال فلم يستطع المؤلف ان يستنصر به فى فكرة واحدة يبنى عليها اساس كتابه.

فقد بدأه بانه راى فى «المنام كانه في صحراء الامام، يمشي بين القبور والرجام فى ليلة زهراء قمراء يستر ياضها نجوم الخضراء.... وبينما هو يتامل فى عجائب الحدثان ويعجب من تقلب الازمان مستغرقا فى بدائع المقدور، مستهديا للبحث فى اسرار البعث والنشور، اذا برجة عنيفة من خلفه كادت تقضي بحتفه. فالتفت التفاتة المذعور، فرأى قبراً انشق من تلك القبور، وقد خرج منه رجل طويل القامة عظيم الهامة.... ثم دار الحديث بينهما وجرى على نحو ما تسمع وترى

وساله (الدفين) ما اسمك أيها الرجل؟ وما عملك؟ وما الذى جاء بك؟ فقال فى نفسه حقا ان الرجل لقريب العهد بسؤال الملكين فهو يسال على اسلوبهما» ثم عرفه وطاف به العاصمة مجلسا مجلسا وغشى معه المحاكم والدواوين ورفعا القضايا وفصل فيها القضاء وانتقلا الى ديار الغرب وجرى فى اثناء ذلك ما جرى من حديث مفصل مبوب لا يشبه اضغاث الاحلام ولا احاديث النيام، وهو فى كل ذلك نائم حتى قال بعد ستين وأربعمائة صفحة من القطع الكبير «ولم يبق لنا بد في هذه الحال من السفر والانتقال فاستخرنا الله في العودة الى ديارنا والاوبة الى اوطاننا والحمد لله باطنا وظاهرا أولا وآخراً» وهو لم يصح بعد من تلك النومة كما صحا الباشا الدفين من هجعة الحمام!

فلو أن الاستاذ المويلحى بنى القصة على سيرة رجل رآه بعينه ينشق عنه القبر لكان ذلك اسوغ من هذا المنام الطويل العجيب المستحيل، لانه كان يعرض علينا معجزته في هذه الحالة على انها شيء دعى اليه سياق القصة وهو يعترف بانه شيء لا يقبله العقل، فنحن نقبله على هذا الوجه مرة واحدة ولا نري فيه محاولة الذى يخدعنا بتصديق ما ليس يحتمل التصديق، اما ان يظن انه اجتنب معجزة الانبعاث من الموت واتى بخيال سائغ فى العقل ثم هو يأتي بمعجزة أخرى لم تكن قط ولن تكون ابداً فى عالم الواقع فهذا شبيه بمن يجتنب الهاوية ليقع فى هاوية الى جانبها، وكأنه يقول لنا: «معاذ الله ان ادعوكم الى تصديق قيام الميت فى هذه الدنيا من بين القبور» ثم هو يقول لنا بعد ذلك «صدقوا ان النائم يشهد مثل هذا الحلم المستحيل» فلا يصنع الا ان ينتقل بنا من مستحيل الى مستحيل والا ان ينزهنا عن تصديق المعجزات ليكرهنا بعد ذلك على تصديق هذه المعجزات

فالخيال والتعليل ملكتان ضعيفتا الاثر في «حديث عيسى بن هشام» ولكن الحديث كما أسلفنا غنى بالملاحظة المصرية وصدق الوصف وتمثيل جيله وكثير من بقاياه في هذا الجيل، وهو جدير ان يعاد طبعه للمرة الرابعة وان يعاد طبعه مرات بعد هذه الطبعة، بل نحن نثنى على وزارة المعارف لتقريرها اياه فى المدارس الثانوية لانه يفيد التلامذة فى مادة اللغة وتجارب الحياة ولا يضرهم بشيء اذا استدرك المدرسون على ما فيه من مواضع الاستدراك

عباس محمود العقاد

دساتير الدول

دستور الاتحاد الالمانى

الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تعريب الاستاذ محمود غنام

الباب الاول
فى تنظيم الاتحاد واختصاصاته
الفصل الاول
الاتحاد والولايات المتعاهدة

مادة ١ — الاتحاد الالمانى جمهورية . والسيادة مصدرها الشعب .

مادة ٢ — تتكون أراضى الاتحاد من اراضى الولايات المتعاهدة الالمانية . ويجوز قبول غير ذلك من الاراضى ضمن الاتحاد بمقتضى قانون تعاهدى اذا طلب اهاليها ذلك تبعا لحق تقرير المصير .

مادة ٣ — لون أعلام الاتحاد اسود احمر ذهبى . ويتكون العلم التجارى من اللون الاسود الابيض الاحمر مع الاعلام التعاهدية فى الزاوية العليا .

مادة ٤ — تصبح قواعد قانون الامم المعترف بها على العموم جزءا مكملا للقانون التعاهدى الالمانى ويكون له مثله قوة الزامية

مادة ٥ — يتولى السيادة فى الشئون التعاهدية أعضاء الاتحاد طبقا للدستور التعاهدى . وتباشر سيادة الولايات المتعاهدة بواسطة الاعضاء سالفة الذكر طبقا لدستور كل منها .

مادة ٦ — للاتحاد الحق المطلق فى التشريع فى :

(١) العلاقات الخارجية ،

(٢) الشؤون الاستعمارية ،

(٣) الجنسية ، والتوطن الحر ، والمهاجرة ، والهجرة ، وتسليم المجرمين ،

(٤) النظام العسكرى ،

(٥) العملة ،

(٦) الجمارك ، ووحدة البلاد الجمركية والتجارية وحرية مرور التجارة ،

(٧) البريد والتلغرافات والتليفونات .

مادة ٧ — للاتحاد حق التشريع في : —

(١) القانون المدنى ،

(٢) قانون العقوبات ،

(٣) المرافعات القضائية بما في ذلك تنفيذ العقوبات وكذا التعاون الذى يجب ان تتبادله السلطات فيما بينها ،

(٤) جوازات السفر ، وبوليس الاجانب ،

(٥) مواساة الفقراء وعابرى السبل ،

(٦) الصحافة والشركات والاجتماعات ،

(٧) شؤون الاهلين ، وحماية الامومة ، والرضعاء ، والاطفال ، والشباب ،

(٨) الصحة ، والطب البيطرى ، وحماية النبات من الامراض والحشرات ،

(٩) العمل ، وتامين وحماية العمال ، والمستخدمين وكذلك مكاتب العمل ،

(١٠) تنظيم التمثيل الصناعى الخاص بمجموع البلاد التعاهدية

(١١) مساعدة المحاربين وخلفهم ،

(١٢) نزع الملكية ،

(١٣) جعل الثروات الطبيعية ، والاعمال الصناعية وغيرها ، والمحصول ، والصناعة ، وتوزيع وتحديد أسعار الحاجيات المخصصة لصالح الاقتصاد الوطنى ، متفقة مع الحالة الاجتماعية ،

(١٤) التجارة ، والموازين والمكاييل واصدار أوراق العملة ، والبنوك ، والبورصات ،

(١٥) الاتجار في مواد الغذاء الاولية ، والمشروبات وكذلك الاشياء المتداولة الاستعمال

(١٦) الحرف والمصانع ،

(١٧) التامينات

(١٨) الملاحة البحرية ، وصيد البحر والسواحل

(١٩) السكك الحديدية ، والملاحة الداخلية وتسيير المركبات ذات المحركات ، على الارض والماء ، وفى الهواء وإنشاء الطرق الكبرى التى تفيد الحركة التجارية العامة والدفاع الوطنى

(٢٠) المسارح والسينما توغرافات .

مادة ٨ — وللاتحاد زيادة على ذلك حق التشريع فى أمور الضرائب والايرادات الاخرى بالقدر الذى يخصص له كليا أو جزئيا .

وعلى الاتحاد مراعاة المحافظة على قوة الولايات المتعاهدة الحيوية إذا مااسترد لنفسه المصادر المالية التى تتعلق قبل ذلك بالولايات المذكورة .

مادة ٩ — للاتحاد حق التشريع فى :

(١) التدبر الاجتماعى ،

(٢) صون النظام والامن العام ، كلما دعت الحاجة إلى تنظيم موحد ،

مادة ١٠ — ويجوز للاتحاد ان يضع ، بالطريق التشريعى ، قواعد فى :

(١) حقوق والتزامات الجمعيات الدينية ،

(٢) التعليم بما فيه التعليم العالى والمكتبات العلمية ،

(٣) حالة موظفى جميع الهيئات العمومية ،

(٤) نظام الارض وتوزيعها ،

(٥) الدفن .

مادة ١١ — يجوز للاتحاد أن يسن ، بطريق التشريع ، مبادىء فيما يتعلق بقبول ضرائب خاصة من الولايات المتعاهدة وبطريقة جباية هذه الضرائب بقدر ما تكون تلك المبادىء ضرورية لتلافى :

(١) المساس بايرادات الاتحاد وعلاقاته التجارية ،

(٢) مضاعفة الضرائب ،

(٣) الرسوم الباهظة او الممنوعة ، على الانتفاع بالطرق والاوضاع العامة الاخرى ،

(٤) كل طريق من شانها الاضرار — عند علاقات الولايات المتعاهدة بعضها أو باجزاء البلاد المختلفة — بصالح الانتاج الاهلى و بالبضائع الواردة بفرض ضرائب خاصة ،

(٥) زيادة الصادرات ،

او لاجل وقاية المصالح الاجتماعية الهامة .

مادة ١٢ — تحتفظ الولايات المتعاهدة بحق التشريع فى الوقت الذى لا يقوم فيه الاتحاد نفسه باستعمال حقه فى التشريع ولا تسرى هذه القاعدة على المواد التى تدخل بصفة مطلقة فى اختصاص الاتحاد التشريعى .

وللحكومة التعاهدية حق معارضة القوانين التى تسنها الولايات المتعاهدة بناء على المادة ٧ فقرة ١٣ ، اذا كانت هذه القوانين ماسة بمصالح الاتحاد العامة .

مادة ١٣ — الحق التعاهدى مقدم على حق الولايات المتعاهدة . فى حالة الشك أو اختلاف وجهات النظر فى التوفيق بين الحق التعاهدى ومبدأ من مبادىء الحق قد قررته ولاية متعاهدة ، يجوز لسلطة الاتحاد المختصة أو للسلطة المركزية المختصة للولاية المتعاهدة أن تستصدر قرارا من المحكمة القضائية العليا للاتحاد بحسب الاجراءات التى تتقرر بقانون تعاهدى .

مادة ١٤ — تنفذ القوانين التعاهدية بواسطة سلطات الولايات المتعاهدة إلا إذا قرر التشريع التعاهدى خلاف ذلك .

مادة ١٥ — تتولى الحكومة التعاهدية مراقبة الشؤون المحتفظ بها للتشريع التعاهدي .

ولكى يترك تنفيذ القوانين التعاهدية لعناية الولايات المتعاهدة يجوز للحكومة التعاهدية أن تسن أوامر عامة . ولهذه الحكومة الحق فى أن تبعث بمن يمثلونها امام السلطات المركزية للولايات المتعاهدة مكلفة إياهم مراقبة تنفيذ القوانين التعاهدية ، و يجوزلها بموافقة السلطات المذكورة أن تبعث بهؤلاء أيضا تمثلوها أمام السلطات الداخلية للولايات المتعاهدة .

واذا طلبت الحكومة التعاهدية ذلك فان حكومات الولايات المتعاهدة تكون ملزمة بتلافى الاخطاء التى تظهر عند تنفيذ القوانين التعاهدية . وفى حالة اختلاف وجهات النظر ، يجوز للحكومة المتعاهدة أو لحكومة الولاية التعاهدية أن تستمين بقرار يستصدر من المحكمة العليا إلا اذا خصص التشريع التعاهدى لهذا الغرض محكمة أخرى .

مادة ١٦ — يجب على الموظفين المكلفين بالادارة التعاهدية المباشرة فى الولايات المتعاهدة أن يكونوا — بوجه عام — تابعين للولاية المتعاهدة التى يؤدون فيها وظائفهم . وعلى موظفى أو مستخدمى أو عمال الادارة التعاهدية أن يقطنوا فى بلدهم الاصلى اذا رغبوا فى ذلك وكان فى امكانهم مالم يتعارض مع هذا كمال تعليمهم أو اداء وظائفهم .

مادة ١٧ — يجب ان يكون دستور الولايات المتعاهدة جمهوريا . ويقوم التمثيل الشعبى على الانتخاب العام المباشر بواسطة جميع الالمانيين رجالا ونساء بالاقتراع المتساوى والسرى بمقتضى الطريقة النسبية . ويجب أن تحوز حكومة الولاية المتعاهدة ثقة التمثيل الشعبى

تسرى المبادى المتعلقة بانتخاب التمثيل الشعبى أيضا على الانتخابات البلدية . ويجب على الولايات المتعاهدة مع ذلك أن تجعل حق الانتخاب متوقفا على التوطن فى الناحية توطنا لا يجوز أن يقل عن سنة .

مادة ١٨ — تقسيم الاتحاد إلى ولايات متعاهدة يجب ، مع مراعاة ارادة الاهالى أصحاب الشان بقدر الامكان ، أن يؤدى إلى جانب عظيم من التقدم الاقتصادى والزراعى للشعب وكل تغيير فى أراضى ولاية متعاهدة وكذا كل تكوين لولاية متعاهدة جديدة فى الاتحاد يجب أن يبنى على قانون دستورى تعاهدى .

وإذا كانت الولايات المتعاهدة ذات الشأن مباشرة قابلة ذلك فانه يكفى صدور قانون تعاهدى عادى .

كذلك يكفى صدور قانون تعاهدى عادى فى الحالة التى يطلب فيها تغيير الاقليم أو تكوين الولاية المتعاهدة الجديدة بارادة الاهالى أو التى يؤمر فيها بذلك بدافع مصلحة يرجحها الاتحاد بالرغم من رفض الولاية المتعاهدة ذات الشان جميع ذلك

إرادة الاهالى يجب أن يحققها التصويت وتتولى الحكومة التعاهدية اجراء التصويت إذا طلبه ثلث أهالى البلد الراغب فى الانفصال والذى يتمتع بحق الانتخاب للجمعية الوطنية

لا يجوز تقرير تغيير البلاد ولا تكوين ولاية متعاهدة جديدة الا بموافقة ثلاثة أخماس الذين يشتركون في اعطاء الاصوات والذين يجب فى الوقت نفسه ان يكوّنوا أغلبية الناخبين على الاقل ، وفى حالة فصل جزء واحد فقط من قسم حكومى بروسى أو من اقليم بافارى أو أى اقليم ادارى موافق من الولايات المتعاهدة الاخرى ، يجب ان تتحقق ارادة جميع القسم ذوى الشان . ويجوز اعلان ارادة أهالى الاقليم المنعزل بقانون تعاهدى خاص و برضائه اذا كان هناك انقطاع اقليمى بين البلد المنعزل ومجموع القسم الذى هو جزء منه .

تقدم الحكومة التعاهدية للجمعية الوطنية قانونا يطابق رغبة الاهالى التى أبدوها ما دامت قد تحققت لتقرر فيه ما تراه .

المنازعات التى يمكن وقوعها من جراء الضم أو الانفصال فى موضوع تقسيم الاملاك الموروثة تقدم بناء على طلب الخصوم الى المحكمة العليا للاتحاد الالمانى .

مادة ١٩ — كل المنازعات المتعلقة بالنظام الدستورى والتى تحدث فى ولاية متعاهدة لا تملك اختصاصا فى حلها وكذا كل خلاف فى القانون الخاص بين الولايات المتعاهدة أو بين الاتحاد واحدى الولايات المتعاهدة يفض بناء على طلب الخصوم بواسطة المحكمة العليا للاتحاد الالمانى لا ذا تعين اختصاص تعاهدي آخر .

ويقوم رئيس الاتحاد بتنفيذ قرار المحكمة .

الفصل الثانى

الجمعية الوطنية

مادة ٢٠ — تؤلف الجمعية الوطنية من نواب الشعب الالمانى .

مادة ٢١ — النواب يمثلون الشعب فى مجموعه ولا يطيعون سوى ضمائرهم ، ولا يرتبطون بامر على سبيل الالزام .

مادة ٢٢ — ينتخب النواب ، بناء على الطريقة النسبية ، بالاقتراع العام والمتساوى والمباشر والسرى بواسطة الرجال والنساء البالغين من العمر اكثر من عشرين سنة . ويجب ان يقع الانتخاب فى يوم احد او يوم عيد رسمى .

ويبين التفاصيل قانون الانتخاب التعاهدى

مادة ٢٣ — تنتخب الجمعية الوطنية لمدة اربع سنوات . ويجب ان يكون تجديدها فى اليوم الستين على الاكثر من تاريخ انقضاء مدتها .

تجتمع الجمعية الوطنية لاول مرة فى اليوم الثلاثين التالى لتاريخ الانتخاب على الاكثر .

مادة ٢٤ — تجتمع الجمعية الوطنية كل عام فى يوم الاربعاء الاول من شهر نوفمبر فى مركز الحكومة التعاهدية . وعلى رئيس الجمعية الوطنية ان يدعو هذه الجمعية الى الاجتماع فى الحال اذا طلب ذلك رئيس الاتحاد او ثلث اعضاء الجمعية على الاقل .

تحدد الجمعية الوطنية فض دور الانعقاد ويوم افتتاح دور الانعقاد الجديد .

مادة ٢٥ — لرئيس الاتحاد حل الجمعية الوطنية . ولا يجوز له أن يفعل ذلك اكثر من مرة واحدة لسبب واحد .

ويجب ان يجرى الانتخاب الجديد فى اليوم الستين على الاكثر من تاريخ الحل .

مادة ٢٦ — تنتخب الجمعية الوطنية رئيسها ووكيلها وسكرتيرها ، وتضع لائحتها .

مادة ٢٧ — يوالى الرئيس والوكيل المنتخبان فى دور الانعقاد الاخير مباشرة الشؤون بين دورى الانعقاد أو بين مدتين انتخابيتين .

مادة ٢٨ — يباشر الرئيس عمله في دار الجمعية الوطنية وتخضع له إدارة الدار فيرتب ايراداتها ومصروفاتها طبقا للميزانية التعاهدية ويمثل الاتحاد فى كل الاعمال القضائية وفى المنازعات المتعلقة بالادارة المذكورة .

مادة ٢٩ — جلسات الجمعية الوطنية علنية . ويجوز أن تقرر سريتها باغلبية الثلثين إذا طلب ذلك خمسون عضوا

مادة ٣٠ — لايترتب على ماتتضمنه مضابط جلسات الجمعية الوطنية ومجالس الولايات المتعاهدة Diètes العلنية المصدق عليها ولامضابط لجانها أية مسئولية .

مادة ٣١ — تنشيء الجمعية الوطنية لجنة لتحقيق صحة نيابة الاعضاء وتشرف هذه اللجنة أيضا على موضوع معرفة مااذا كان النائب قد فقد صفة العضوية .

تتشكل لجنة تحقيق صحة النيابة من أعضاء من الجمعية الوطنية ينتخبون بواسطتها مدة الدورة الانتخابية ، وكذلك من أعضاء من المحكمة الادارية التعاهدية يعينون بواسطة رئيس الاتحاد بناء على مايعرضه رئيس اللجنة المذكورة .

تنعقد لجنة تحقيق صحة النيابة فى جلسه علنية ومناقشاتها شفوية . وتؤلف من خمس أعضاء يؤخذ ثلاثة منهم من بين أعضاء الجمعية الوطنية واثنين من بين أعضاء المحكمة الادارية التعاهدية

يرتب مندوب يعينه رئيس الاتحاد ماهو خارج عن المناقشات من الاجراءات أمام لجنة تحقيق صحة النيابة . وتنظم اللجنة المذكورة مايزيد على ذلك من الاجراءات .

مادة ٣٢ — تصدر الجمعية الوطنية قراراتها بأغلبية الاراء العادية إلا إذ تطلب الدستور أغلبية أكثر قوة . ويجوز أن تتضمن اللائحة بعض الحالات الاستثنائية فيما يتعلق بالانتخابات التى تكون من اختصاص الجمعية الوطنية .

وتبين اللائحة العدد القانونى لصحة المداولات

مادة ٣٣ — للجمعية الوطنية وللجانها استدعاء مستشار الاتحاد أو اي وزير للحضور

ولمستشار الاتحاد ووزراء الاتحاد ومندوبيهم حق حضور جلسات الجمعية الوطنية أو لجانها وللولايات المتعاهدة الحق في أن تندب عنها ممثلين يحضرون جلساتها مخولة إياهم توضيح وجهة نظر حكوماتهم فى الموضوع المطروح للمناقشة .

يجب أن يسمع ممثلو حكومات الولايات المتعاهدة أثناء المناقشة اذا ما طلبوا الكلام .

ويجب أن يسمع كذلك ممثلو الحكومة التعاهدية حتى فيما هو خارج عن جدول الاعمال اذا ما طلبوا الكلام .

وهم خاضعون لسلطة الرئيس التأديبية .

مادة ٣٤ — للجمعية الوطنية حق تأليف لجان تحقيق . وعليها واجب اجرائه اذا ماطلبه خمس أعضائها . وتباشر اللجان ، في جلسة علنية ، التحقيقات التى يرى طالبوها أو اللجان نفسها ضرورتها . ويجوز للجنة التحقيق أن تمنع العلانية بأغلبية الثلثين . وتبين اللائحة اجراءات اللجنة وعدد أعضائها .

المحاكم والسلطات الادارية ملزمة بأن تبذل معونتها فى تنفيذ قرارات تحقيقات هذه اللجان ويجب أن تقدم اليها بناء على طلبها ملفات السلطات .

تسرى على تحقيقات اللجان والسلطات المنتدبة من قبلها ، بطريق القياس ، أحكام مضي المدة المبينة في قانون العقوبات . ويبقى مع ذلك سر الرسائل والبريد والتلغرافات والتليفونات مكفولا .

مادة ٣٥ — تعين الجمعية الوطنية لجنة دائمة للشؤون الخارجية . ويجوز لهذه اللجنة أن تتولى وظائفها فى غير ادوار انعقاد الجمعية الوطنية والى حين اجتماع الجمعية الوطنية الجديدة أو بعد انقضاء الفصل التشريعى للجمعية الوطنية أو بعد حل الجمعية المذكورة . ولا تكون جلسات هذه اللجنة علنية الا اذا قررت العلانية باغلبية الثلثين .

(يتبع)

صفحات مختارة من الادب

حضور البديهة

لجون براون ١٨١٠ — ١٨٨٢

كان من عادة الدكتور شولمرز أن يقول ان فى « دينامو » الحياة الانسانية صفتين لازمتين من لوازم العظمة وهما القوة والسرعة . وقد يؤتى الرجل منا الصفتين معا ، على حين يوهب آخر القوة و يحرم صفة السرعة ، و يعطى غيرهما السرعة وتحبس عنه القوة ، ونحن لنشد ما نتبين ذلك فى القائد اذا توسط الحومة واحتواه مثار النقع وفى ربان السفينة اصطلح عليها النوء ، واحتزبته الاعاصير ، أو فى حركات الرياضى المناجز قرنه ، والمجالد بالسيف فى حلبة جلاده ، والمناقش المحاج فى وطيس نقاشه وحواره ، وكذلك الحال فى الجراح ابداً فى كل عملية من عمليات جراحته ، وقد يقع ذلك او مثله حينا للطبيب فى تطبيبه وعلاج أساته ، اذ ينبغي لكل رجل من هؤلاء ان يستعد لما نسميه «الطوارىء» او تلك الحالات التى تنهض فجأة من تحت قدميك ، وتبدهك على غرة منك ، وتطلب اليك ان تواجهها في الحال ، وتتلافاها فى التو واللحظة فهو اذن لا غنية له عن هاتين الصفتين : القوة ، والسرعة .

وفى الحق ان شانا كهذا يقتضي حالة ذهنية خاصة ، بل هو أشبه الاشياء بنومك ومسدسك تحت وسائدك ، معمراً محشوا مرفوع الزناد ، فان اللحظة الواحدة التى تضيع ، يضيع معها كل شىء ، وما تلك اللحظة الا خطفة الزمن ، وما هذا التاهب لها في خطف الذهن الا ما ندعوه حضور البديهة ونصف به الرجل يجد تدارك الموقف أقرب اليه من اطراف أنامله أو هو جزء من الذهن ادنى الاجزاء كلهن من العالم الخارجي . فيعمل بوصية عن طريق اعضائه الجثمانية . وعن طريق ارادته . وهو اشبه شىء بالنقط الخارجية فى المعركة وحومة الوغى . ولزام على هذا ان تكون ابدا يقظى متنبهة ساهرة ، ويكفى ان يكون هذا الجزء وحده راصدا لا يغمض طرفه ، ولا تنام جوارحه ، اما إذا وضع الذهن كله على الدوام فى النقط الخارجية ، وفى المخافر المتقدمة فلا يلبث ان يفقد نفسه فى محاولته المحافظة على نفسه ، ولا يني يتلاشى وهو يعمل على ان لا يتلاشى . ومن هنا كان من ألزم ما تحتاج اليه الثقة بالنفس والطاعة التامة بين اجزاء الذهن كلها وجعل بعضهن حراسا وحفاظا ثقات على بعضهن . وفى الطارىء المهاجم ، والمحرجة التى تهجم على غرة ، تقع الفعلة النادرة ، وتؤدى الاعجوبة الباهرة ، بوحى العقل الباطن ، والنفس غير الواعية ، اذ يكون المرء بكلية ذهنه حيال تلك المحرجة فلم يغادر من ذهنه قطعة وراءه تلاحظ ما فعلت البقية ، وتدون ما اتت سائر الاجزاء . وانت لتسال اولئك الذين قاموا بعمل عظيم هو وحى الخاطر السريع ، ورمز البديهة الحاضرة كيف تواتى ذلك العمل المدهش لهم ، وكيف تسنى هذا المعجز الخارق للطبيعة لعقولهم ، لاجابوك على الأغلب بانهم لا يعرفون كيف وقع منهم ذلك وكيف تم لهم ، وانما كل الذى يعرفونه قد وقع وتم ، وفي الواقع يسبق العمل فى هذه الحالات التفكير ، ولا يستبق التفكير العمل . والا لو كان الامر كذلك كما هو فى الحالات الطبيعية ، والظروف المألوفة ، فقد كان من المحتمل ان لا يؤدى ذلك العمل النادر . ولا ينفذ مطلقا على الوجه الذى نفذ به ، ولسنا نريد بهذا ان نقول ان ذلك العمل لم تكن له بالذهن أية صلة ، وانما الذى نعنيه هو ان من أعلى صفات الذهن واسمى قواته ان يكون ذلك بعض منحاه فى لحظات الحرج ومواقف الازمات والمباغتات ، او ان شئت قل انه انما تم وتنفذ بفعل غريزة مكتسبة ، ان صح ان نستخدم مثل هذا التعبير

وأنت واجد سر ذلك كله فى تعاليم ذلك الاغريقى الشيخ العجيب ، معلم الاسكندر والعالم القديم ، ومعلمنا نحن أهل الدنيا الجديدة لو عقلنا ووعينا ، ذلك الاستاذ الذى كلما تقدم بالمرء منا العمر زاد عجبه من صدقه وقوة فراسته وتغلغله الى طبائع النفس الانسانية ، فكانما رأى ذلك الرجل الذهن البشرى كما يرى العصفور او الطائر الارضي او يشرف عليها من الفضاء المهندس ...

عباس حافظ

البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» فى مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

يوم فى انقـــــــــره

منذ ثلاثين عاما وصف الكاتب الفرنسى بيار لوتي بلدة انقره فى احدى رحلاته فلقبها



الغازى مصطفى كمال باشا وعصمت باشا وقاسم باشا فى شرفة ميدان سباق الخيل

« بعاصمة القطط » اما اليوم فقد أصبحت عاصمة الجمهورية التركية . وقد كانت احوالها فى عهد ذلك الكاتب غير ما أصبحت عليه الآن . ولو تنبأ احد فى تلك الايام بان تلك البلدة الصغيرة ذات المبانى الواطئة الحقيرة والازقة الضيقة القذرة ستصبح عاصمة تركيا العظيمة لقالوا انه مختل العقل به مس من الجنون ، ولا بدع فقد كانت انقره في الصيف مقرا للتراب والغبار وفى الشتاء قارورة للمياه الراكدة والاوحال ، لا مجارى فيها ولا شوارع معبدة ولا مصابيح تضيء طرقها ودروبها ولا مجتمع ولا صناعة ولا شيء يستحق الذكر فكان يظهر محالا ان تتحقق هذه النبوءة عنها . ولكن هذا المحال لم يعد محالا بل صار حقيقة ملموسة بفضل مصطفى باشا كمال الغازى وقوة عزيمته فقد رأى لاسباب سياسية عسكرية ان ينقل عاصمة الاتراك من القرن الذهبي الى صميم آسيا الصغرى ولما رأى انه لا بد من اعادة انشاء تلك البلدة وتجديدها لتصير صالحة لتنفيذ غايته مضى يعمل ويجد بتلك العزيمة الماضية والارادة الحديدية التى طبع عليها ذلك القائد الكبير والمصلح العظيم فوضع خطط العمل وشرع ولاة الامور فى البناء والتعمير بهمة لا تعرف الكلل فشيدت سراى رئيس الجمهورية اولا ثم وزارات الحكومة ودار المجلس الاعلى ومنازل كبار رجال الحكومة والموظفين وفتحت فيها الشوارع المتسعة المستقيمة المبعدة وتألفت فيها شركات النور والماء والمجارى وكل ما يلزم من



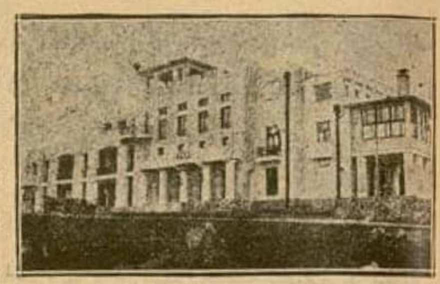
سيدات ورجال من الاتراك في ميدان سباق الخيل بانقره

المعدات الصحية وأسباب الراحة والعمران تحت اشراف كبار المهندسين واساتذة الفنون وأصبحت الآن مباني انقرة كلها عصرية حديثة على الطراز الاوربى ولم يبق فيها من العمارات القديمة غير القلعة المشيدة على مرتفع يحيط بها ذلك السور المثلث الجدران ويرجع تاريخها الى العصور الوسطى فقد ابقوا عليها كتذكار أثرى

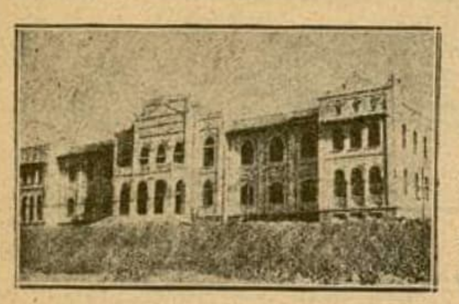
ومجمل القول انه كما استطاع مصطفى كمال باشا ان يحدث ذلك الانقلاب العظيم فى الهيئة الاجتماعية التركية تمكن بحزمه وثبات رأيه ان

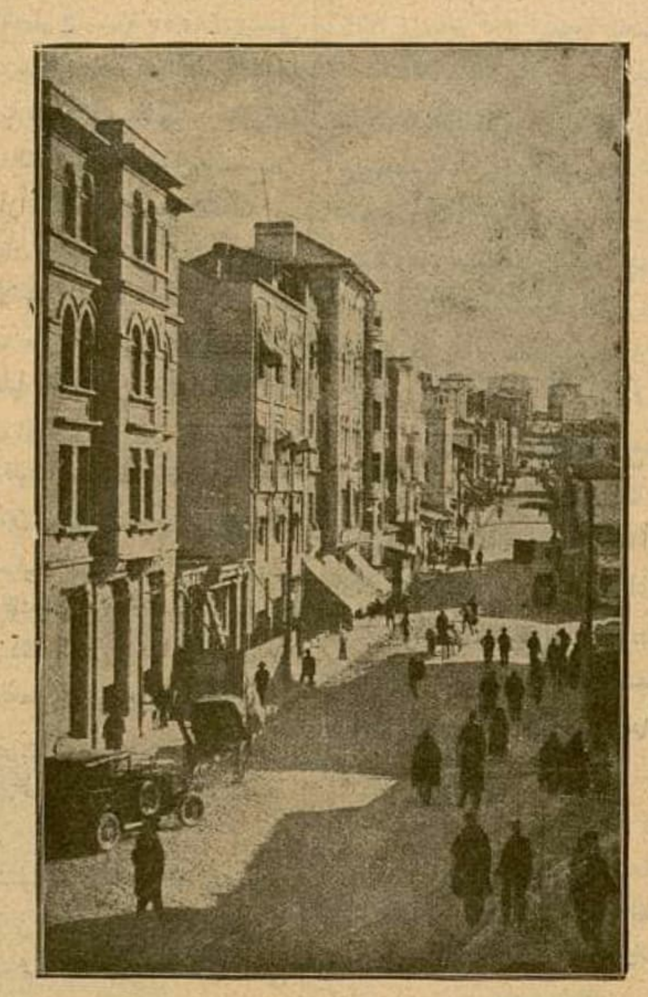


تلميذات من مدرسة البنات فى انقرة فى احدي المظاهرات الوطنية


دار المفوضية الروسية في انقره

شانها الآن ومهما رأينا من نموها النسبي وتقدمها فانها لا تزال فى المهد اذ يستحيل أن تبلغ درجة العواصم الكبرى وبالامس كانت قرية حقيرة وثنية مهملة تعادلها اصغر قرى الفلاحين في القطر المصرى ولكن لابد أن تنمو وتكبر فى السنوات المقبلة وتزداد اهمية وعظمة تتعادل مع عظمة الجمهورية التركية التى تجددت


دار وزارة الخارجية التركية في انقرة


احد شوارع انقرة عاصمة الجمهورية التركية

بحول تلك القرية المهملة الحقيرة الى عاصمة كبيرة الاهمية تدار فيها شؤون جمهورية عظيمة خطيرة يتسنى للقارىء ان يكون عنها فكرة متى رأى صورة أحد شوارعها المنشورة على هذه الصفحة وشهد المباني الشامخة العصرية على جانبيه. على ان عاصمة الاتراك الحديثة مهما بلغ من

وعادت الى طور الشباب والفتوة ونهضت بعد الحرب نهضة هي من قبيل الطفرة وأصبحت الآن فى أحوالها الاجتماعية ومناهجها الاقتصادية مضارعة للبلدان الاوربية الراقية ولا يبعد أن تفوقها في ضروب المدنية العصرية. ولكن حكومة الجمهورية التركية مضت فى

خطتها الجديدة الى بعيد حتى صارت تبيح أشياء لا يبيحها الدين الاسلامى فاخذت تساعد على نشر الانجار بأشياء كان يحرمها الدين فجعلت الشركة البولندية تتنازل لها عن احتكار الخمر والمشروبات الروحية وجاء فى الاخبار الاخيرة انها أخذت تشجع الاهالى على تربية الخنازير والاتجار بلحمها وشعرها حتى قد بدأت بعض ولايات الاناضول تصدر الى أنقرة والاستانة كميات كبيرة من لحم الخنزير المقدد.

ففي أدرنة مثلا وغيرها من مراكز الاناضول قطعان كبيرة من الخنازير البرية التى كثيراً ما تعيث فساداً فى الحقول والمزارع ولما كان لحم الخنازير محرما على المسلمين أهملت هذه الحيوانات وتركت وشأنها فزادت زيادة مستمرة فى البلدان الاسلامية كالهند وتركستان وافغانستان وايران وآسيا الصغرى فرات حكومة تركيا ان تأمر بصيد هذه الخنازير لصيانة المزروعات من شرها ثم لانها موردثروة لا يستهان به. وقد أنشئت فى ادرنة مصانع خصوصية لتقديد لحوم الخنازير وانبرى الصيادون يطاردونها فى الغابات والآجام ويبيعونها باثمان طيبة وبدأ أهالى الاناضول يستمرئون هذه اللحوم التى ما كانوا يذوقونها

والذين ينظرون الى بعيد يرون ان هذا التطرف فى الانقلاب الاجتماعى التركى غير مأمون العاقبة وانه ان كانت القوة تحميه الآن فلا يبعد ان يكون خطراً على النظام الجمهورى فى زمن غير بعيد.

صفحة السيدات

تمثيلنا فى الخـــارج

للمربية الفاضلة نبوية موسى

قرأت فى الاهرام منذ أسبوع مقالا لاحد الطلبة المصريين فى المانيا يقول فيه ان ناديا نسويا هناك أعلن ان احدى السيدات ستلقي فيه محاضرة عن عادات المصريات فلما وافى ميعاد المحاضرة ذهب ذلك الطالب لسماعها فرأى ان الخطيبة شابة حسناء ليس فى أوصافها ما يثبت انها من ممالك الجنوب الا سواد شعرها وكثيراً ما يرى ذلك فى بعض نساء الممالك الشمالية نفسها وهي مع ذلك تدعى انها مصرية وقد استغرقت خطبتها ساعتين وجهت فيها أحط المطاعن والمثالب الى المصريين والمصريات ثم ختمتها بحمد الله الذى انقذها من الوسط المصرى المنحط بذلك الزوج الالمانى الكريم

وقد طلب ذلك الطالب من الخطيبة بعد انتهاء خطبتها أن تناقشه امام الجمهور ليثبت لها انها ليست مصرية فرفضت بكبر وعظمة قائلة انها أقسمت ألا تناقش مصريا فى اجتماع عام فذهب ذلك الطالب متأثراً بما سمعه من تلك المفتريات الى ممثل مصر فى المانيا وطلب منه ان يتحرى الخبر ليثبت ان تلك المدعية الكذوبة ليست مصرية كما تزعم فقال له (خليها تأكل عيش)

وليس من المعقول ان تكون تلك المدعية مصرية وإلا كان اول برهان تقيمه على ان حب القذارة غريزة من غرائز المصريات أن يكون منزلها أحط المنازل نظافة ونظاما على انها لو أعطت هذا المثال الحى لبرهنت على انها من نساء اوروبا الجنوبية كايطاليا واليونان لاشتهارهم بعدم النظافة . ولقد أذكر انى عندما ذهبت الى روما لحضور مؤتمر اتحاد النساء الدولى فى سنة ١٩٢٣ أدهشني ما رأيته فى برنديزى من تراكم القذارات فى الطرق حتى اننا عند ما ذهبنا لمكتب التلغراف وجدنا بجانب الشباك الذى يعمل فيه عامل التلغراف مقداراً عظيما من تلك الفضلات القذرة . قد يكاد الانسان يجزم بان تلك الساخطة على مصر ليست الا خادمة يونانية عملت فى مصر مدة ثم صادفها من الظروف ما جعلها تسخط على البلاد وأهلها فرأت ان أشد طعن على المصريين يجب ان يصدر من مصرية مثلهم لتطمئن اليه قلوب سامعيه وهكذا اعتاد المستعمرون الذين يهمهم دائما ان يبرهنوا على عدم كفاية الشرقيين ليبرروا بقاءهم فى الشرق ان يوجهوا الينا تلك المطاعن على لسان المصريين أنفسهم ليكون ذلك الطعن أشد تأثيراً فى نفوس سامعيه فاذا استعصى عليهم وجود من يشايعونهم فى ذلك من المصريين فليس أقل من ان يشجعوا خادمة موتورة على الانتقام من ذلك الشعب المسكين

وكان على ممثلينا فى الخارج ان يعملوا بما أوفدوا لاجله من المحافظة على سمعة المصريين وازالة سوء التفاهم وتكذيب المفتريات التى تجعل باقي الشعوب يزدرون الامة المصرية ولكن قضت ظروف الاستعمار أيضا الا يقوم بتمثيلنا فى الخارج الا من نفذ الى نفسه ايحاء المستعمرين فأخذ يرمى المصريين باشد مما يرميهم به الغربيون أنفسهم وهو لو تخلى عن تلك الخطة المرسومة لما سمح له بتمثيل مصر . وكان خيرا لمصر هي ولا تزال عاجزة عن دفع اذى الاستعمار عن موظفيها المخلصين الا يكون لها تمثيل تحت اسم المصريين . على ان كل من قام من هؤلاء الممثلين بحق الدفاع عن مصر كان جزاؤه ان يبعد عن الالة الحكومية لتسير مصر المستقلة كما يزعمون على المنهج الذى رسمه لها الاستعمار

وهل كان من المعقول ان ممثل مصر فى الخارج يستطيع ان يسكت عن دحض تلك المفتريات لو ان مصر حقيقة مستقلة لا سلطة للغاصب على موظفها ؟ وهب انه سكت فهل كانت تسمح له الحكومة المصرية بذلك السكوت ؟ وهل كانت ترضي تلك الحكومة ان تصرف كل تلك الاموال الطائلة دون ان تجنى الثمرة المطلوبة من ذلك التمثيل وهى المحافظة على سمعتها فى الممالك الاخرى وازالة سوء التفاهم ان وجد ؟ وهل هناك سوء تفاهم أشد خطراً على الامة من ان تفهم الشعوب الاخرى ان تلك الامة مجموعة رذائل متعددة يجب ان يفر منها الانسان فرار السليم من الاجرب ؟

ليس فى سكوت الحكومة عن ذلك الان وفيها نخبة رجال الامة ذكاء ونشاطا واخلاصا الا ما يدل على اننا مغلوبون على أمرنا مهما حاولنا ستر ذلك عن العيون وخير لنا ان نعترف بذلك العجز أمام تلك القوة واننا لا نستطيع التغلب عليها عن ان نصم نخبة رجالنا اما بعدم الكفاية او بعدم الاخلاص للبلاد وكلاهما عيب هم براء منه .

لقد أصبحت المصريات الآن كغيرهن من نساء الغرب نشاطا وكفاية واصبحت منازل الكثيرين منا أفضل فى نظامها ونظافتها من كثير من منازل الغربيين . اما عامة الناس منا فهم كغيرهم من عوام الامم الاخرى وان غاب عنا امر هؤلاء العوام فى اممهم . ومن الجهل الفاضح أن نوازن بين سواد الشعب فى مصر وبين الطبقة العالية الممتازة من الاجانب الذين يفدون على مصر وهم نخبة اممهم ونحن لو اطلعنا على دخائل الامور فى عامة الناس من الشعوب الاخرى لوجدنا منهم من هم أشد انحطاطا من الشعب المصرى مع ان ظروفهم غير ظروفنا فهم يستطيعون التقدم التدريجى لانهم احرار فى ادارة شؤنهم امانحن

فان سياسة الاستعمار تقضى ان يضطهد المخلص منا فلا يستطيع ان يعمل لبلاده وان القائمين بالعمل منا ان لم يصدعوا بما يوحى اليهم ولو عن بعد كان جزاؤهم ان لا يقوموا بذلك العمل وربما دفع الاخلاص بعضهم الى البقاء فى مراكزهم مع تنفيذ ما يريده الاستعمار منهم فيما يوحى اليهم رجاء ان يستطيعوا نفع مصر ولو خلسة

فتقدم الاسرة المصرية هذا التقدم المدهش مع تلك الظروف السيئة دليل على ان فينا من الحياة ما ليس فى كثير من الشعوب الاخرى وان نسل بناة الاهرام الذين سادوا معاصريهم حضارة وعمرانا لا تزال فيهم بقية من تلك الهمم العالية الشماء فهم يتقدمون رغم ما وضع فى سبيلهم من العقبات

متى يكون الزواج جريمة

كم من النـاس يخدعون شركاءهم فى الحياة ويجنون على أطفالهم بمـا بهم من علل جسمانية وعيوب مع ان العناية بالجسم أهم مسؤولية ملقاة على عاتقنا لان الجسم اول ما نعطاه وآخر ما نسلمه فى هذا الوجود. ويمكن التغلب بالطرق الطبيعية وحدها وبغير دواء ولا آلات على النحافة المفرطة والسمنة الزائدة عن الحد وقصر القامة المزرى وضعف القلب والرئتين والنهود التى ليست كاملة النمو والظهر المحدودب والارجل المقوسة والضعف العام والصداع وسوء الهضم والامساك والعادة السرية والاحتلام وغير ذلك من العلل والعيوب . كتبنا نرسلها بغير مقابل. وهى تريك كيف تحصل على حقك الطبيعى فى ان يكون لك جسم قوي جميل مفعم بالنشاط . فأرسل ١٥ مليما طوابع بوستة للمكاتبات البريدية. الذين فى الخارج يرسلون ثلاث قسائم مجاوبة. اكتب الان الى مديرا وسكرتيرة معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر. اذكر ما تشكو منه وأشر الى البلاغ الاسبوعى

حول قطعة مختارة من الادب

الى السيدة الفاضلة نبوية موسى

لقد أخطات يا سيدتى فى الاستشهاد بقطعة « نفسية الانكليز » التى اخترناها فيما نختار من صفوة الادب العالمى ، للتدليل على ما ذهبت تحاولين اثباته من أننا لا نقل عن الشعب الانكليزى خلقا ، وان كل مديح فى الثقافة الانكليزية والآداب الانكليزيه ، وما يتصل بالانكليز من نواحى الخلق ، ليس الا دعاية استعمارية يتولاها فى هذا البلد «سفهاء الاحلام» وهذه ولا ريب نزعة طيبة من نزعات الزهو الاهلى وكبرياء الامم . بل هى بذاتها التى نزعت بجورج سانتايانا صاحب تلك القطعة الى ذلك الوصف الذي لم يعجبك منه . والى مدح أمته متاثراً بهذه الكبرياء بذاتها . وما نقلناها الا لهذا . حتى نضع بين أيدى القراء شيئا مما يقول كتابهم عنهم . والنية فيما نختار من الاداب الدولية ان ننشر للمتأدبين نماذج وقوالب من الادب والاساليب . غير متاثرين بهذا الايحاء الذى تزعمينه . ولا قاصدين الى ايهـان هذه القوة المعنوية التى تغارين عليها . ونحن خلقاء بان لا نكره الشعب الانكليزي وان كرهنا من ساسته سياستهم . بل نحن أحرياء بان نقف منهم موقفنا من الخصوم الشرفاء . والادب بجانب هذا لا يعرف خصومة ، ويعلو عن العصبيات. واذا كانت المدافع الرشاشة، ومساق الابطال الى غيابات المحابس ، وتشريد القادة والزعماء في أقصى الارض ، لم تستطع ان تكسر من حدة قوانا المعنوية ، او تصدع من جوانبها — أفمستطيعة ذلك اليوم قطعة مختارة من أدب الانكليز فى نفسية الانكليز ، هى درس عال فى الزهو الاجتماعى ، وأغنية حلوة في تغنى الفرد بقوة بلاده ، وخلق أهله وناسه .

عباس حافظ

يقول احد علماء الحيوان ان الاوقيانوس على عمق ميل من سطحه مضاء ضوءا كافيا لتمييز الاشياء وان ذلك الضوء منبعث من الاجهزة المشعة فى أجسام الاسماك والحيوانات التى تعيش فى تلك الاعماق

زواج مستعجل



كان الاكليل فى روسيا قبل حكم البلاشفة يستغرق اكثر من ساعة اما الان فلا يستغرق اكثر من خمس دقائق وذلك ان يدخل العروسان وشاهدا ها ديوان المسجل فيوقعون السجل كما ترى في الصورة وتعطى شهادة الزواج للعروسين ثم يخرجان متزوجين لقضاء ساعات العسل

تأجير الأثواب والقبعات

خطر لاحدى الممثلات النمساويات بعد ما تقاعدت عن مهنتها ان تفتح محلا فى برلين لمشروع لم يخطر على بال أحد من قبل ، وهو صنع فساتين وقبعات للسيدات من أحدث « مودة » ومن مقاسات مختلفة ثم تعدها لا للبيع بل للتأجير للسيدات اللواتى لا يتسنى لهن لرقة حالهن ان يبتعن الأثواب الغالية . وهذه فكرة لا تستغرب فى المانيا حيث دخل أفراد الطبقة الوسطى قليل حتى لقد خطر لعدد كبير من التجار ان يساعدوا متوسطى الحال على الظهور بمظهر الاغنياء والاعيان فصار فى امكان ارباب الدخل الزهيد ان يضعوا على موائد طعامهم الادوات الفضية والقيشانية الغالية وأن يقتنوا الخدم الفنيين بملابسهم الرسمية و يزينوا مدخل المنزل وغرفة المائدة بالازهار والرياحين والنباتات الخضراء المزروعة فى أوعية خزفية بديعة الشكل . ولا يصعب عليهم ان يفرشوا قاعة الاستقبال بافخم الاثاث والرياش وذلك لاجل ليلة واحدة . واذا خطر لاحد منهم ان يتوغل فى الفخفخة والتظاهر بالثروة فعليه ان يستأجر الشيء الكثير من التحف والصور والعاديات النفيسة باجرة معتدلة لمدة الحفلة التى يقيمها او المادبة التى يأدبها

اما السبب الذى ألهم تلك الممثلة النمساوية مشروعها فهو انها وجدت ان معظم الاشياء يمكن استئجارها فى برلين عدا الثياب الفخمة التى تبدو فيها السيدة . فقد مرت هي يوما ببرلين واضطرت ان ترفض دعوة الى حفلة راقصة لانه لم يكن معها ثوب يليق بها فخطر لها من تلك الساعة ان تفتح هذا المحل وتسد ذلك الفراغ وأدركت ان عملها سيصادف اقبالا

ولهذا المحل قواعد ومبادئ تستحق الذكر أهمها ان الثوب لا يؤجر الا مرة واحدة لسيدة واحدة و بعد ذلك اما ان يغير شكله وزيه تغييرا تاما او ان يصدر الى المحال التجارية فى الارياف حيث يباع بسعر معتدل . و يعلم زبائن المحل ومن جملتهم أبرع غادات برلين جمالا ان لا خطر من تأجير الثوب لسيدة أخرى يتفق ان تكون صديقة المستاجرة الاولى . وتتراوح أجرة الثوب بين ٧٥ و ٢٥٠ قرشا لمدة ٢٤ ساعة . وهذه الاثواب يؤمن عليها المحل ضد العطب فلا يعوز المستأجر ان يقلق عليها . وقد ارتاح الى هذا المحل طائفتان من السيدات أى اللواتى لا يحضرن الا نادرا الحفلات التى يستلزم حضورها اثوابا خصوصية فهؤلاء يصعب عليهن ان يصنعن ثوبا باهظ الثمن ليلبسنه مرة واحدة ثم تلغى « موضته » ولهذا يفضلن طبعا استئجار الثوب . والطائفة الثانية هى طائفة السيدات والآنسات اللواتى يضطررن الى حضور أمثال تلك الحفلات مرارا ولا يتسنى لهن شراء ثوب لكل حفلة فبدلا من ان تصنع احداهن فستانا يكلفها عشرين جنيها مثلا لتحضر به حفلة او حفلتين يمكنها أن تحضر بهذه القيمة عشر حفلات كل حفلة بثوب فخم أنيق ولما كان الناس من طبعهم التظاهر بانهم أغنى مما هم فمحل كهذا يجد رواجا واقبالا فى كل مكان

سيدة تترك ثروتها لموسولينى

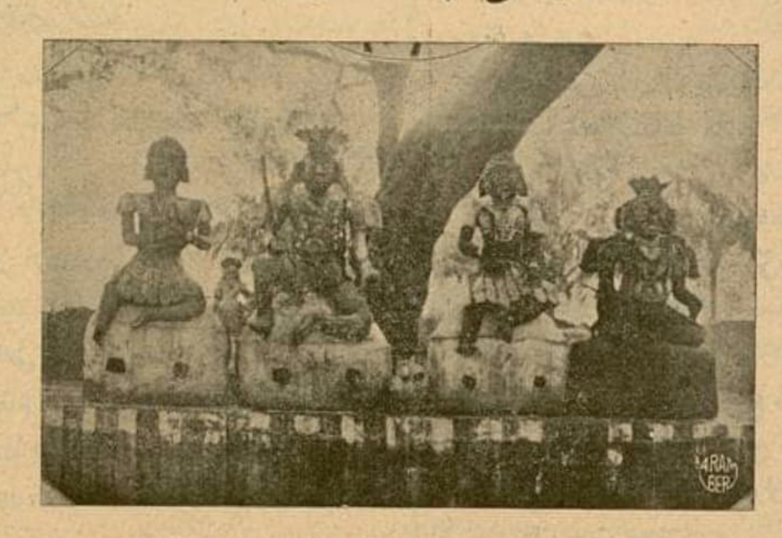
ماتت مدام بولاكو فى موناكو يوم ٣٠ ديسمبر الماضي عن ثروة تقدر بخمسة ملايين من الفرنكات الايطالية اونحو ٤٠ الف جنيه انكليزى وعدة عقارات فى مونت كارلو وبادومونت واوصت بها كلها للسنيور موسولينى . وذكرت فى وصيتها انه يجب على موسولينى ان يهب بعض مبالغ للجمعيات الخيرية ولا سيما لمصح منجيا جال لمساعدة معالجة السرطان الذى اختصته بمبلغ الفى جنيه وكان زوج هذه المرأة الاول المستر سيمون فيلشوت اما زوجها الثانى فكان جنرالا فى الجيش الايطالى

كورة السلة



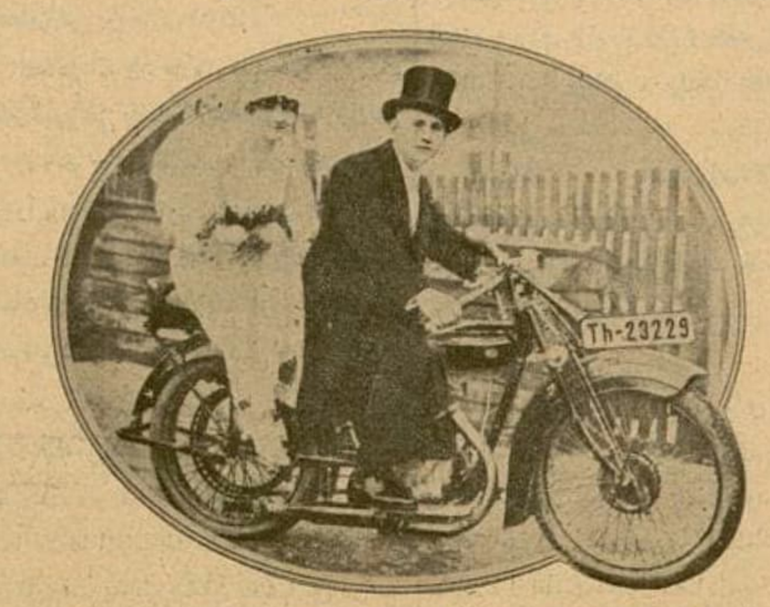
صورة مباراة بديعة بين فرقتين من مدارس البنات اليابانيات فى طوكيو حيث لاقت هذه اللعبة الشائقة المصرية الاصل اقبالا عظيماً فى المدارس والاندية الرياضية

رقص الهياكل فى تيبت



من تقاليد أهالى تيبت والصين الرقص فى الهياكل والمعابد وهم كثيراً ما يختارون فتاة بارعة الجمال للرقص وتكون هذه الفتاة عادة من الاوربيات يخطفونها او يتحصلون عليها بالمال وهذه تماثيل لاحدى تلك الراقصات والذين يرقصون معها من أهالى البلاد

موكب عرس عصري



ترى في هذه الصورة عروسين راكبين موتوسيكلا تسير بهما فى موكب الزفاف

* آخر مدى يصل اليه الصوت الآدمى المتوسط هو ١٥٠ ردا فى الجو الهادى

* يقول العلماء ان ذاكرة الانسان تكون فى الصيف أقوى منها فى الشتاء

* يلقب « البيتون » وهو الثعبان الاسود الكبير فى البلاد التى يعيش فيها بالافعى ذات الشخير وسبب ذلك انها تحدث شخيراً عاليا فى اثناء التنفس والهياج

تقصير أثواب السيدات

سبب تعطيل الانوال

خطب السر ادوين ستوكتون فى اجتماع عقده نادى صناعة المنسوجات فى برادفورد بانكلترا فقال فى سياق خطبته ان موضة الأثواب القصيرة للسيدات كانت من جملة العوامل التى سببت كثرة عدد العمال العاطلين فى صناعة المنسوجات وهي التى وقفت انوالا عديدة فى برادفورد وغيرها من المراكز الصناعية ولكنها من الجهة الاخرى كانت من عوامل النشاط والرواج فى صناعة الجوارب

وكذلك موضة البنطلونات المشمورة كانت سببا فى رواج صناعة الجوارب لانها قضت على الرجال الراغبين فى تلك الموضة ان يلبسوا الجوارب الجميلة المزخرفة وأضاف السر ادوين ان تغيير الازياء يرجع الى الاذواق الشخصية وتأثير الملكات والنبيلات . مثال ذلك ان الملكة الكسندرا كانت قدوة لزعماء الازياء ، ويعرف الكثيرون ان الملكة مارى كانت السبب فى ترويج اللون البنفسجى الفاتح «موف» ويرجح كثيرون ان الملكة لو غيرت فكرتها واستحسنت شيئا آخر لنسجت معظم السيدات على منوالها سواء أكان ذلك التغيير يلائم أذواقهن او لا يلائمها . وقال ان واضعى الازياء للنساء معظمهم من الرجال وتراهم لا يضعون الازياء فى الغالب بدافع فنى بل لانهم يعلمون جد العلم ان تغيير الزى ينشط الحركة التجارية وجل غايتهم عملية تجارية وشعارهم الرواج والاقبال .

* سكت عدة انواع من النقود الجديدة بعد الحرب العالمية فى اوربا وهي « البلجيكا » فى بلاد البلجيك « والرنت مارك » فى المانيا « والزلوتى » فى بولندا « والبنجو » فى هنغاريا « والشلف » فى النمسا

قصة البلاغ

الملك

عن الانكليزية

تعريب الاستاذ محمد السباعي

كان الملك على سرير الموت لا يسمع زفرات زوجته الصغيرة الحسناء ولا يرى دموعها المنسجمة ،

كان مستلقيا في سكرة الموت ، احدى يديه مطروحة على اللحاف، كأنما تنشد ضالة، وقد أخذتها الملكة في كفها ، ولكنها لم تحس بها آية الشعور ، وأخيرا اغمضت العينان ووقف القلب ،

* * *

ولما عاد الملك الى شعوره ، واجال في المكان نظراته ، ألفى السكون شاملا ، وكان ذلك السكون المستلذ برداً وسلاما على قلبه ، وروحا وريحانا ، فاحس كأنه في الفردوس ، وكانت الحجرة مفعمة بنفحات الازهار وهبت عليه نسمات الليل الفضة من خلال نافذة مفتوحة ، وكان على حافة سريره مما يلي قدميه صف من الشمع يرسل ضياء لينا رطبا ، وحوله خمسة رجال يحرسونه، وقد مال النعاس باعناقهم، وارتفع شخيرهم

لقد شعر اذ ذاك بما لم يشعر بمثله قط من الغبطة والهناء والسعادة، فاستسلم الى ذلك الشعور اللذيذ الجديد وأخلد واطمأن ، حتى لقد أبى ان يتحرك خشية ان تذهب الحركة بشيء من تلك اللذة الفردوسية ، وبعد برهة دقت ساعة القصر الكبرى احدى عشرة ، فتحرك الملك في مضطجعه ثم جلس وضحك ضحكة خفيفة،

وهنا تذكر انه لما كان في سكرة الموت وقد جعل يذهب عنه عقله وهو يحاول استرداده باقصى جهده ، وقد رفع بصره يسائل الفضاء الظالم لماذا يخرجه من الدنيا أحوج ما تكون اليه الدنيا — سمع هاتفا يناجيه قائلا « أيها الملك، أنت تحسب الدنيا تحتاج اليك أشد الحاجة، فلندعك في حسبانك هذا، ولنمنحك بعد موتك ساعة تختبر فيها أهل دنياك وتسبر عواطفهم نحوك ، فان أصبت فيهم ثلاثة يشتهون حياتك فعش ! »

وكذلك كانت هذه الساعة ساعته التي اختطفها من بين براثن الموت ،

لقد علم انه كان عادلا رحيما ، برأ كريما ، كثير السهر على مصلحة رعيته ، ثم انه نزل عن سريره وخرج من الغرفة ؛ ولكنه وقف ببابها متردداً ، لا يدري الى أين يذهب اولا ، — أيذهب الى زوجته ؟ كلا ! كيف يستطيع ان يراها ، وهي في أشد حالات الجزع تقطع نفسها حسرة وكمداً، وتود لو تهلك أسى ووجداً ، كلا! لن يذهب الى الملكة وهي على هذه الحال ، ان ما تخيله من هيئة جزعها وتفجعها او هي جلده، وهد ركنه ، و بدد نظام أعصابه ، كلا ! لقد أرجأ لقاءها الى ما بعد ساعة الاختبار هذه ، أى الى وقت يستطيع فيه ان يضمها بين ذراعيه ويقول لها « بشراك ، لقد عدت الى الحياة حقا ، فطيبي نفسا ، وقرى عينا » وبعد ، فانما هي ساعة واحدة ، ويرجع الى الحياة الدنيا ، ثم لن يتذكر مما هو فيه الان الا اضغاث احلام،

وخرج من باب القصر ، وامتدت امامه مدينة تحت قمر باهر ،

وشملة الظلماء مكفورة
تحت رداء القمر المذهب

وقال في نفسه

« ثلاثة يشتهون بقائي ! ويل لذلك الهاتف ! والله لو شئت لجئته الساعة بثلاثة آلاف ! أليست الرعية جميعا أبنائي البررة ؟ »

على بضع خطوات من باب القصر الفى الملك طفلا صغيرا قد افترش الثرى يبكي ويعول، ولما سأله الديدبان عن علة بكائه أجاب قائلا :

« لقد ذهب ابي وامي الى جنازة الملك ، ولم يعودا ، وها انذا اقاسي الجوع والظما ، وقد انكسرت لعبتي ، وها انذا أصيح واتادى وما من سميع ولا مجيب ، وكل ذلك لوفاة الملك الا ليت الملك يبعث فيعيش ! »

ثم اجهش بالبكاء ثانيا ،

فسر الملك بذلك كثيرا ، وقال في نفسه

« هذا أول فرد من رعيتي يشتهي عودتي الى الحياة »

وكان الملك لم يرزق البنين ، فحن قلبه لذاك الصغير ، ورق فؤاده ، وود لو جلس اليه فبكى لبكائه وواساه وسلاه ، ولكن مجال الوقت كان أضيق من ذلك ،

عمد الملك الى دار أصدق اصدقائه، واوفى أوليائه ، وأحس بنوع خبيث من اللذة اذ جعل يصور لنفسه ماسوف يجد عليه صديقه هذا من غلواء الحزن وبرحائه ،

وقال في نفسه

« لهفى عليك ياصديقي « امياس » ! لقد والله استطيع ان ادرك مبلغ حزنك قياسا على ما كان يلحقني لو كنت أنت المفقود دوني ، وشد مايسرني أن أكون انا الهالك اذ لو بقيت بعدك ، لما اطقت احتمال مصابك »

ثم دخل دار صاحبه فوجد ساحتها مقفرة وكلما افضى الى حجرة وجدها خاوية ، وبينا هو في احدى الغرف الخالية ، دخل عليه شخصان يتحادثان — احدهما سيدة الدار ، زوجة صديقه ، والثاني سفير من سفرائه ، شاكي السلاح كأنما قد قدم من بلاد قاصية

وقال ذلك السفير يخاطب السيدة ربة البيت ،

« اين زوجك امياس ؟ »

فاجابت قائلة

« لقد ذهب الى الملك الجديد ، ليؤدى اليه فرائض التهانى ، ويهبه الطاعة والولاء ، ويبرأ اليه من التعلق بذكرى الملك السابق ، والواقع ان مليكنا الجديد افضل الف الف مرة من السالف ، الذي لم يكن سوى حدث طائش مأفون الرأى مستضعف، وانى لاخشى ان ما كان لزوجى عند الملك السالف من المكانة والزلفى ربما ازرى به عند الملك الجديد، ولكن زوجى مستطيع ان شاء الله ان يستجلب رضاه وعطفه بالطعن على سلفه والقدح فيه واستنكار خطته العوجاء ، وسيرته الخرقاء ، وسياسته الهوجاء ، ولعل العاقبة سليمة . ولا انكر ان زوجي كان محبا للملك السالف ، شديد التعلق باذياله ، والتمسك بحباله ولكنا مضطرون أن ننظر الى انفسنا ، والى مصلحتنا ، والمصلحة قبل العاطفة والعاقل من لبس لكل زمن لبوسه ، ودار مع الدهر كيفما دار ، وعلى هذه النية أسرع زوجي الى الملك الجديد لينال الحظوة لديه ، وقد ارسلت وراءه حاشيته واتباعه »

فاجابها السفير قائلا

« وساذهب الساعة على أثره ، وانى مخبرك فيما بينى وبينك ان الله قد اراد بالبلاد خيرا ، فان الملك السالف لم يكن الا شابا احمق لا دراية له بسياسة الدول ولا خبرة ، ولقد كان امرنى قبيل وفاته ان اعقد صلحا مع اعدائنا فالحمد لله الذى جعل وفاته حائلا دون ذلك الصلح ، وعما قريب نعلن الحرب ، وحبذا الحرب ، فانها افسح مجال للتقدم والرقى فى سلك الوظائف العسكرية وخلافها ، لقد اراد الملك السابق ان يقيم بخطته النكراء سدا منيعا في وجوه طلاب الدرجات والعلاوات ، ولكن الله سلم ! »

سمع الملك كل ذلك ، فخز فى قلبه وقدح فى احشائه ، ولكنه تصبر وتجمل ، وقال في نفسه

« دعنى من أرباب المصالح والغايات ، اولئك الكفرة الفجرة ، ساذهب الى عامة الشعب فهؤلاء ليس لهم من المآرب والاغراض ما يدفعهم الى استرضاء الملك الجديد واستعطافه ، ولا يرجون عنده خيرا ولا مثوبة ، ولكن الشر محضا ، والضر بحتا ، وما اراه الا سالبهم من الخيرات ما منحتهم ، نعم ساذهب الى الشعب ! »

لقد سمع الساعة تدق الربع الاول من المهلة المحدودة ، لقد كان هذا الملك برا كريما ، لطيفا بالرعية رحيما ، وكان في حياته يكثر التجول متنكرا بين احقر أحياء المدينة وافقرها ، يتفقد ماحوال اهلها من البؤساء والمساكين ويتعهدهم بالبر والاحسان ، ما استطاع اليه سبيلا ، واعجب مافى الامر ان سبب موته هو ما اصابه فى احدى تلك الجولات من عدوى التيفوس ، فمضى الى رحمة الله ضحية النبل والمروءة ، وكان قد عرف من اين جاءه الموت ، ولم يندم على ذلك ،

فلا عجب انه لما انصرف عن سفيره وزوجة صديقه عمد الى ذلك الحي الحقير الذى فيه اعتلقته اسباب المنية وهو يقول في نفسه لا خوف علىّ الآن من الحمى ، فلقد اصبحت فوق منال غوائلها . ومشى فى انحاء ذلك الحى البائس المنكود ، فاذا اهلوه وقوف فى ارجائه فئات وطوائف وليس لهم من حديث الا نبا وفاته وكان اسمه على كل لسان وكانت تفاصيل قصة مرضه وموته ، والموعد المضروب لتشييع جنازته ودفنه تستغرق من اسماعهم والبابهم مالم يستغرقه اى شئ آخر ،

وقال واحد من الجماعة كان الملك يعرفه بالذات لكثرة ما أسدي اليه من البر والمعروف ،

« لقد أراحنا الله منه ، وما فضل ملك قليل البر نزر العطاء ، لقد كسدت فى عهده التجارة والصناعة ، لقد ابدلنا الله منه خير بديل ، ولا شك ان مليكنا الجديد أرحب منه كنفا وأندى كفا ، وأضفى ظلا ، وأصفى منهلا ، واكبر ظنى انا واجدون الخير كله فى عهده الميمون المبارك »

وقال آخر :

« لقد كان — رحمه الله — ثقيلا بغيضا ، كثير الفضول والتدخل فيما لا يعنيه ، لا يزال يأمرنا بالنظافة وحسن تدبير المنازل وما شاكل ذلك من السخافات ، فبأى حق كان يتدخل فى شؤوننا ؟ »

وقال آخر

« تبا للملوك جميعا ! واما ولا مفر من سلطانهم فلينظروا الى أنفسهم ، وليحاذروا ان يتعدوا حدودهم ، والملك العظيم هو فى مذهبي من لا يخاف زوجته ، ومن يعرف كيف يميز بين جيد النبيذ ورديئه »

وقال رابع منهم :

« لقد كان — رحمه الله — يريد ان يبطل عقوبة الاعدام ، أفكان ينظر فى ذلك الى مصلحة الشعب ، أم الى مصلحته الذاتية ، كلا انما كان يريد ان تتكاثر أهل السجون فيسخرهم فيما شاء من مشاق الاعمال بلا أجر ، لقد كان ينظر الى مصلحته ، وما كان مثله ليريد بالامة خيرا »

وعلى هذا الرأى وافقه الحاضرون جميعا ، وهنا دقت الساعة نصفا ، وانصرف الملك الى ناحية السجن ،

لقد ساءه ان يسمع تلك الشتائم واللعنات ، من اناس طالما احسن اليهم ، فتشهى والحالة هذه ان يسمع قوارص الكلم وعوراءه من عدو حقود يضمر له البغضاء ، واحس ان الشتائم من مثل ذلك العدو تكون فى هذه اللحظة بردا وسلاما على قلبه ، لصدورها عن سبب معقول وعلة طبعية وخلوها من شائبة نكران الجميل وكفران النعمة ،

وكان فى ذلك السجن عدوله الد الخصام ، كان قد حاول الخروج وعليه وقلب مملكته ، وقد حكمت عليه المحكمة بالاعدام (لم تكن عقوبة الاعدام قد الغيت) ، فعمد الملك الى السجن ودخل غرفة عدوه المذكور ، فالفاه يكتب ورقة والسجان على رأسه ، يصحبه مدير السجن ، فرفع السجين رأسه وقال

« ماذا تريد ان الان ؟ أليس الصباح هو الموعد ؟ على اني مستعد فى كل لحظة ، هلا

تفضلتما بابلاغ هذه الرقعة الى زوجتى ؟ »
فقال له مدير السجن « لاحاجة بك الان الى ان تبعث لزوجتك برسالة الوداع الابدى ، فلقد مات الملك ، وفى نية الملك الجديد ، ان يطلق المساجين جميعا ، فافرح بالنجاة واغتبط ! »
فصاح السجين مذعورا « مات الملك ! »
ثم وثب واقفا ومسح على جبينه بيده وقال بصوت حار يلتهب فى نبراته الاخلاص والحزن ،
« سيدى ، لقد كنت احترمه ، على العداوة والبغضاء ، لقد كان على اية حال رجلا جادا مخلصا ، ولقد عاملنى معاملة الحر للحر ، وله مثلى زوجة صغيرة تبكيه وتندبه ، رحمه الله رحمة واسعة ، ليته بقى لاهله ورعيته ! »
واغرورقت بالدموع عيناه
ودقت الساعة الربع الثالث والملك يغادر السجن
لقد افعم فؤاده خشوعا ومذلة ، اذ كانت رحمة عدوه ورثاؤه اشد وطأة عليه وغضاضة من خيانة اوليائه ، ولكنه لفرط مروءته ونبله احترم عاطفة النبل فى ذلك العدو واجل فيه شيمة الكرم والمروءة ، لقد تجلت له الآن صورة الحياة وسخفها وحقارتها ، وغدر اهلها ولؤمهم فى اجلى مظهر ، وتبين له ان الحياة احقر واخس من ان يطمع فيها ثانيا ، وتندم على ما كان منه من سخطه على القدر حين اماته فانقذه من شرها ، لقد ساءه ان ما اعتمد عليه من محبة الرعية ووفائها لم يكن الا وهم واهم وحلم حالم ، وان الشعب الذى من اجله طالما كد ونصب ، لم يكن لمساعيه وجهوده اهلا ولا لخدماته الجليلة جديرا وانه لم يكن له من صديق يود بقاءه سوى عدو نبيل وطفل ساذج.
أليس اجدر به واولى ان يثوب الى ظلمة القبر مستسلما لحكم القضاء ؟ لقد تلقى درسا بليغا وهو الرضا بما قدر له ثم ينزوى فى مقره الاخير وينام نومة طويلة هادئة ،
تراكمت السحب الكثيفة دون القمر ونفحته قرة قارسة ، وتملكته وحشة اليمة قاسية ، أحقا ليس ثمت من ولى ولا صاحب ؟ لقد هان عليه اذ ذاك ان يضحى بكل شيء مقابل نظرة حنان او كلمة مواساة ، لقد تاقت أذنه الى سماع مواثيق الحب وعهوده

وصل الى باب مقصورة زوجته ولكنه وقف مترددا أليس من المحتمل انه قد خدع ايضا فى زوجته وانها كسائر الناس كاذبة غادرة؟ أليس اولى له ان ينقلب الى مثواه قبل ان تنكشف له الحقيقة المؤلمة ؟
والفى زوجته جالسة وحدها الى المصطلى قد ستر وجهها شعرها المنسدل على منكبيها فما هو الا ان ابصرها على هذه الحال حتى تندم على ما كان من سوء ظنه بها
وكان على خنصرها خاتم كان قد وهبه اياها ليلة الزفاف يتألق و يتلألأ ولم يك فى الغرفة شيء مضيء غيره ،
لقد كان بوده ان يواسيها ، وعجب لماذا انصرف عنها وصائفها وجواريها ، لقد كان من الواجب أن تبقى معها ولو واحدة منهن فى اولى ليالى مصابها ، وكانت فى لجة هواجسها غارقة ، ليتها تنظر اليه نظرة أو تناديه باسمه ! ولكنها ظلت صامتة ،
لقد سمع صوتا ضئيلا ازعجه ، اذ انفتح باب سرى فى الحائط ، وكان الملك يعتقد انه لا احد يعلم بمكان ذلك الباب الا هو وزوجته ثم أبصر رجلا امامه ،
ووضعت الملكة اصبعها على فمها ايذانا بالصمت ثم قامت فالقت بنفسها بين ذراعى ذلك الطارق ، وقالت له
« أو قد جئت اخيرا ؟ لقد عيل صبرى ، ما أشد فرحتى ! لقد بقيت قابضة على يده حتى وقف نبضه ، لماذا تركتنى وحدى تلك البرهة الطويلة ، لقد خشيت ان يطرقنى خياله ! ولكنه لن يعود ابدا ! لقد خلا لنا الجو ، فحق لنا أن نغتبط ونسعد ! ثم نزعت الخاتم عن خنصرها ، فقبلته ، واهدته اياه ،
ولما دقت الساعة اثنتى عشرة هب الحراس من منامهم ، ونظروا الى جثة الملك فالفوها ممددة يابسة كما كانت ، ولكن الوجه اصابه تغير شديد ، لقد كان عند صعود الروح مشرقا بساما ، فتنكرت بشاشته وانطفأ نوره !
وقال الحراس
« شد ما تشنجت صورته ! اولى لنا ان لا ندع الملكة تراه ثانية ،

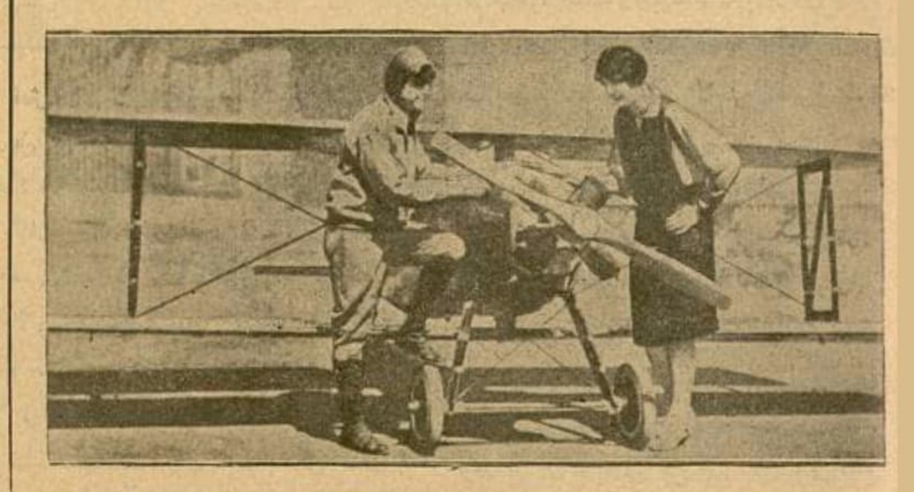
موسيقى الزنوج



نشرنا فى عدد سابق من البلاغ الاسبوعى عدة صور تحت موضوع موسيقى الزنوج تمثل الآلات الموسيقية المختلفة التى يستعملها زنوج الكمرون من رباب وطبول ومعازف وقد عثرنا أخيراً على صورة سبعة موسيقيين يلعبون على الفلوت او الناى الزنجي وقد وقفوا بترتيب السلم الموسيقى بحسب ارتفاع قاماتهم وضخامة صفاراتهم التى يصفرون بها وحبذا لو تسنى لقرائنا سماع أنغامهم كما يرون صورتهم .

مستحدثات العلم والصناعة

الطيارات عوضا عن السيارات



استحدثت أخيراً فى امريكا طيارة صغيرة لركوب اثنين جعلت لان تحل شيئا فشيئا محل السيارات فى بعض الاحيان.

ومن مميزات هذه الطيارات خفتها وسرعتها وقلة تكاليفها ورخص ثمنها. فقوتها ٢٥ حصاناً ولا تكلف فى الكيلومتر اكثر من فرنك واحد و١٠ سنتيمات وهي سهلة الادارة على من يتعلمها كما يتعلم تسيير السيارة وعلى هذا فسيكثر اقتناؤها كما كثر اقتناء السيارات واستخدامها.

ومن بديع ما يقال فى هذا الشان ان مهندسى الطيارات العظمى حلوا أيضا مسألة السوبرهيد رافيون او «ما فوق الطيارة المائية» بقوة (٢٠٠٠) او اكثر من الاحصنة لتنافس أيضا بواخر الماء ....

***

لحفظ البيض

لوحظ فى فرنسا ان اختزان البيض لمدة طويلة وتكديسه فوق بعضه بعضا وعدم تحريكه ما بين فترة أخرى وتهويته من شأنها ان تسرع اليه بالفساد وهو مادة جيدة جدا من مواد الغذاء فى متناول الغنى والفقير على السواء فاستحدثوا كما يرى القارىء فى الصورة



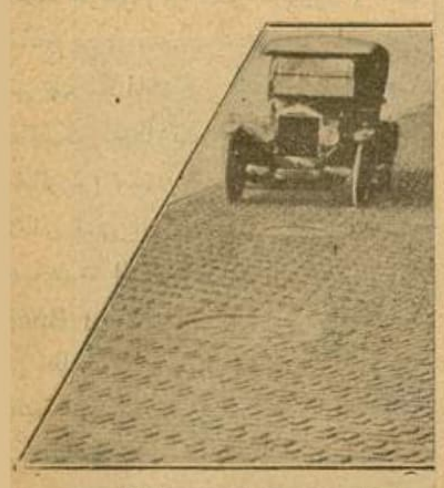
عجلة ذات خمس دوائر ويصف من داخلها البيض في صفوف كثيرة لا تماس وتحرك هذه العجلة فى كل يوم بعض التحريك فلا يحدث الانفعال الذى يترتب على بقاء العناصر العضوية فى البيضة فى ركود يسرع بالفساد.

مصباح يمنع العفن

استحدث مصباح يقال له مصباح برجيه لاحد المهندسين الكيمائيين فى فى فرنسا ولكنه لا لنشر الطيب والروائح الزكية فى غرف المنازل وانما لنشر عنصرى الاوزون والالدهيد من فمه الخاص كما يرى القارىء في الصورة اذا ما اشعل. ومن خاصات ما ينشره انه ينقى الهواء ويمتص ما فيه من الشوائب ويمنع العفن وربما عدنا الى وصفه باسهاب في فرصة أخرى

***

طرق الغد القريب



لا تحدث ضجة ولا فرقعة ولا تزلق وهي من الكاوتشوك من استحداث مهندسي لوندرا ويبسط الكاوتشوك محمى على ارض من الاسمنت وقد خلط بمواد معدنية مسحوقة ثم يسار عليه بضاغط يحدث ما يرى القارى من نكت وأشكال كاشكال «البلاط الاسمنت الملون» أو الخشب «المعشق» فاذا سارت على هذه الطريق السيارات والمركبات والدواب فلا تسمع لسيرها اصوات مزعجة مقلقة. غير ان هذه الطرق تكلف كثيرا من النفقات وقد قالوا ايضا ان نظام السير الحاضر وشدته لا يجعلانها تعيش طويلا. فاذا توفق مخترعوها الى قلة التكاليف وزيادة المتانة كانت منها طرق الغد القريب

أدبيات قدماء المصريين

كتاب الموتى

— ٦ —

ليس هناك شك فى أن (كتاب الموتى) أعم بكثير من (متون الاهرامات) التى تكلمنا عنها فى المقالات السابقة ، فهو رمز لكل ما كتبه المصريون الاقدمون سواء أكانت تلك الكتابة منحوتة على جدران الاهرامات والمقابر أو مخطوطة على ورق البردي ، او محفورة على الخشب والجلد . وقد كانت تلك الكتابات تدفن مع الميت فى مقبرته لما سنتكلم عنه من الاسباب . وأول من بحث في هذا الموضوع العلامة الفرنسي (فرانسوا شامبليون) الذى استنتج من دراسته أن الغرض الاساسى من كل تلك الكتابات كان دينيا . ولكن هذا العالم الكبير أخطأ كثيرا فى تسميتها (الطقوس الجنائزية) ولذلك لم يوافقه عليها الباحث الالمانى الشهير الدكتور (لبسيس) الذى أطلق عليها هذا الاسم الجديد — كتاب الموتى Todten Buch — حينما ظهرت أول طبعة من مطالعاته في (تورين) عام ١٨٤٢ ، تلك الطبعة التى تكلم فيها عن فقرات مختارة من تلك الكتابة الطويلة .

وتختص تلك الكتابات بالاموات ، فكل دعواتها وصلواتها مقصورة عليهم لا فائدة فيها للاحياء ، بل هي اغان يفوه بها الميت لمصلحته الشخصية . ويعتقد المصريون القدماء اعتقادا لا يخالجه الشك أن مؤلف هذه الكتابات هو (توت) الذي تكلمنا عنه ونحن نمهد لهذا الموضوع ، فلا غرابة اذاً فى ان نراهم يعطونها صبغة التقديس ويتوسمون فيها القوة الكبيرة . على ان فكرة هذه الكتابات قديمة ، يرجع تاريخها الى ذلك العصر الذى كانت تحرق فيه جثث الموتى — تلك العادة التى قضى عليها إبان الاسرات الحاكمة — لكننا لم نعثر حتى الآن على ما يثبت وجود هذا ، بل كل ما فى الامر ان احدى كتابات الاسرة الثامنة عشرة (١٦٠٠ ق.م) تقول ان الفقرتين الثلاثين والرابعة والخمسين LXIV — XXXB قد كشفتا ابان حكم (سمتى) أحد ملوك الاسرة الاولى ، ولو اننا نعود فنقرأ نسبتها الى عهد (خوفو) من ملوك الاسرة الرابعة . ويغلب على الظن ان ملوك ذلك العهد الاول كانوا يعرفون هذه الكتابات ، وان كانت بشكل أصغر مما نعرفه نحن الآن ، لان مقابر عمال الحكومة فى الاسرتين الثالثة والرابعة ومتون الاهرامات نفسها تشير الى فقرات لا يمكن نسبتها الى تلك المتون ، لان العقائد التى تكلمت عنها كانت قد تطورت ، فلا يبعد اذن ان نرجعها ومتون الاهرامات إلى (كتاب موتى) قديم ، لم تعد كل كتاباته صالحة لهذا العصر الجديد ، فحذف منه ما لا يتفق والدين وحور الجزء الباقى فصار نواة لكل ما تبعه من كتابات .

و (كتاب الموتى) بلا ريب مبنى على (العقيدة الأوزيرسية) التى بدأت فى الدلتا ثم انتشرت حتى وصلت جنوبى الصعيد . وقد كانت عقائدها تخالف تلك التى نعرفها عن (إله الشمس) فى هليوبوليس ، الذى كان قسسه يسمونه (رع) ويعتبرونه الاله الأعظم ، غير معتقدين فى (تمو) إله هليوبوليس القديم او (أوزيريس) ذلك الرجل المقدس . وقد ظهرت تعاليم هذا الفريق في (متون الاهرامات) لذيوع العقيدة فى عصرها ، ولكنها تعود فتندثر فى نهاية الاسرة السادسة ، حتى اننا لنجد فى تلك المتون ذاتها ما يدل على انتصار عقيدة (أوزيريس) وتلاشى دين (رع)

وقد كتبت بعض فقرات (كتاب الموتى) فى مدينة (توت) ، وكتب البعض الآخر فى (أنو - هليوبوليس) ، كما كان (لبوصيرص) وغيرها من مدن الدلتا أثر يذكر فى كتابة جزء هام منه . ولم يكن لهذا الكتاب أهمية كبيرة بادئ الامر ، فلم يهتموا بحفظه وصيانته ، مما أدى الى ضياع الجزء القديم منه ، ولكن الناس بدأوا يلتفتون اليه بعد ذلك ، فنجدهم فى الاسرة الحادية عشرة ينقشونه بالخط الهير وغليفى على التوابيت الخشبية ونحوها — كما في المتحف البريطاني بلندن — حتى اذا وصلنا الى الاسرة الثامنة عشرة رأيناه يأخذ شكلا آخر ، ويبدو بمظهر مخالف لما عهدناه من قبل ، اذ تبدأ كتابته على ورق البردى ويدفن مع الميت بدل تلك النقوش التى كانت توجد على التوابيت وجدران المعابد . وقد عثر على جزء كبير من تلك الملفات فى مقابر الكهنة سيما فى (طيبة) . وتعرف تلك الكتابات التى كانت مستعملة منذ الاسرة الثامنة عشرة الى الاسرة الحادية والعشرين (١٦٠٠ - ٩٠٠ ق م) (باسم The Thebian Recension) وقد كانت تكتب بالهيروغليفية ، بمداد اسود في اعمدة رأسية ، تفصلها خطوط سوداء ، فى حين ان رؤوس الموضوعات والجمل الهامة كانت تميز بالمداد الاحمر . واذ كان منتصف أيام الاسرة الثامنة عشرة بدات الصور — ذات الألوان الزاهية — تظهر في حيز الوجود ، وتنتشر انتشارا كبيرا بين فقرات هذا الكتاب . ولهذه الصور أهميتها الكبيرة لانها تشرح لنا الشىء الكثير مما استعصى علينا فهمه من مجرد الكتابة والنقش .

ولم تكد الكتابة الهيراتيقية تحل محل الهيروغليفية فى كتابة فقرات (كتاب الموتى) حتى بدأ الضعف يدخل عليه ، ذلك الضعف الذي انتهى بالقضاء عليه والتخلص منه . اذ ظهرت الكتابات المعروفة باسم (The Saite Recension) واستمرت حتى أيام البطالسة والرومان ، حيث بدأ الكهنة يؤلفون كتابات أخرى ، كلها مبنية على ماسبقها أكثرها أهمية كتابا (التنفس والخلود) . وقد حلت

امثال هذه الكتب الجديدة محل الكتاب القديم، ثم زالت هي أيضا ، واستعيض عنها بمختصرات مخلة ، مكتوبة على ورق بردى لا تتجاوز مساحته بعض بوصات مربعة .

أما طريقة دفن هذه الكتابات فكانت مختلفة باختلاف الاسرات، فتارة تراها موضوعة فى صناديق خاصة باحدى غرف المقبرة ، وأخري نشاهدها فى التابوت بين تخذى الميت أو بجانبه ، وطورا نعثر عليها داخل تمثال خشبي يمثل أحد الآلهة - كاوزيريس وفتاح سكر و .. و.... الخ - أو تحت قاعدة ذلك التمثال

ولاجل أن نفهم الغرض الذى من أجله كتب (كتاب الموتى) ، والسر فى أهميته الكبيرة فى التاريخ المصرى القديم ، يجب أن نعرف أولا أن المصريين كانوا يعتقدون بمرور الروح - بعد ان تفارق الجسد فيما سموه (التوات) ، تلك المساحة الشاسعة الملآ نى بالشياطين، والمحفوفة بالمخاوف. وما كان لها أن تسلم من شر هذه البقعة وتصل سالمة الى (اوزيريس) - اله الدنيا السفلى ورئيس محكمة العدل في اليوم الآخر - ونعيمه ، إلا اذا حصنت نفسها ، واخذت عدتها ، وإلا فستلتهمها الوحوش ، وستلدغها الثعابين والحيات ، وسيكون نصيبها الشقاء الابدى والعذاب المقيم . ولذلك كان الغرض الرئيسي من (كتاب الموتى) تلقين الميت من التعاويذ والصلوات ما يقرأه عند مروره بتلك (التوات) فلا يخافها ، وما يرتله من الاناشيد أمام الاله الا كبر فيفتح له بابه و يدخله في حظيرة الابناء البررة المخلصين .

وقد تطورت العقائد المصرية تطورا كبيرا الا فى هذه الفكرة ، فكرة الحياة بعد الموت ، فكرة العذاب والنعيم . وكم تمسك المصرى القديم بالتقاليد الخاصة بها أكثر من تمسكه بغيرها ، فهو لا يرى فرقا بينه وبين أبيه وجده ، وهو لا يشعر بغضاضة فى تقليدهم تقليد أعمى فيما ذهبوا اليه . ولذلك نري ان عقيدة الاسرة الثامنة عشرة كانت أكبر أثرا وأشد تأثيرا من كل ما سبقها من العقائد ، فلم يؤثر فيها مر الايام ، ولم يبدلها كر السنين .

* * *

وتتضمن الكتابة التى أشرنا اليها :

The Thebian Recension. مائة وتسعين فصلا ، بعضها يتكلم عن أثر الدعوات والصلوات ، والبعض الآخر يصف الطقوس والعادات التى يجب اتباعها عند قراءة شيء منها . وليس في وسعنا ان نطلق لانفسنا عنان البحث فى كل تلك المسائل ، بل كفانا ان نلخص شيئا من أهم موضوعات الكتاب لنقف على بعض حقائق ، ولنقرب الى أذهاننا ما لم يمكننا تصوره . واليك أنشودة (لأوزيريس) مكتوبة في ملف البردى المعروف باسم (آني : (Ani

« .... العظمة لك يا (أوزيريس) ، يا اكبر الآلهة وأجل أرباب (أبيدوس) ، يا ملك الخلود ويا مانح الابدية . انك اكبر أبناء (نيت)، وصاحب تاجي الشمال والجنوب، ووارث عرش آبائك وأجدادك . فيالك من إله عريق فى ألوهيته ! ! .. ويا لك من ملك عظيم قدير ! ! ...

« .. لتسترح فى حياتك الاخرى ، ولا تخش شيئا ، فها هو ابنك (هورس) يدير الدفة بحزم شديد ، ويقاوم الشدائد بعزم يفل الحديد .. الخضوع لك ياملك الملوك، ويا رب الارباب .. ان جسدك ليلمع لمعان المعادن ، وان وجهك ليسطع سطوع الشمس ...

« ... أيها الاله (آن) ، ياحارس الارض المقدسة ، ويا صاحب الطلعة الجذابة ، ان أمامك سيداً خطيراً ، وبطلا كبيرا ، فكن خادمه ، وحاذر ان تسيء اليه ... افتح له أبواب السماء ، واحمله الى الارض ان شاء ، والا جنيت على نفسك بيدك وساءت أمامك العقبى ، وبقي لك سوء الذكرى ... »

« أى (أوزيريس) !!.. لقد سجدت الآلهة لك ، وأوجست خيفة منك ، لانها رأتك تصرع (رع) وتغلبه ، ولانها سمعت عنك ما جعلها تأتى اليك طائعة نادمة ، وها هي الآن واقفة أمامك تستغفر لذنبها ، وتعترف بجرمها ، ذابحة قرابينها أمامك ، ومقدمة إياها لك اعترافا بقوتك ودليلا على عظمتك ...

« ... لقد أتيت اليك يا إلهى طاهرا بعد ان كفرت عن سيئاتي ، فاعف عنى واغفر خطيئاتى . ها أنذا أقول الصدق وأدع الغش والتمويه ظهريا ، ها أنذا أقدم اليك ما مكنتنى منه وقدرت عليه ، وأخيراً ها أنذا طاهر لا تدنسنى الكبائر ، ولا تلطخ يدى دماء الابرياء . اننى (توت) الحكم العدل والكاتب النزيه .. إننى رمز الطهارة والعفاف ... اننى الصادق المخلص والوفى الامين .... »

« يتبع » عباس مصطفى عمار

تعليم السباحة



هذه الصورة لا تحتاج الى شرح فانها تبين احدث طريقة لتعليم السباحة وممارستها بلا خوف ولا خطر وهى حبال علق طرفها الاعلى بدولاب متسع الدائرة وبالطرف الاسفل سير من اللستك يتمنطق به طالب علم السباحة فتسبح الطلبة بعضها وراء بعض ويدور معهم الدولاب الذى يقيهم الغرق

أمراض الشتاء

نحن الآن لا نزال فى فصل الشتاء الذى تكثر فيه امراض البرد كالزكام والسعال والنزلات الصدرية « الانفلونزا » وغيرها ولكن من دواعى الاسف ان الكثير من الناس يزدرون هذه الامراض ويفاخرون بانهم يقاسونها وهم على ارجلهم اى انهم لا يلازمون بيوتهم وفراشهم وهؤلاء لو انهم امعنوا النظر لتبين لهم انهم مخطئون ولادركوا ان هذه الامراض البسيطة كثيرا ما تكون طلائع امراض خطيرة . فالتهاب الرئتين مثلا يتقدمه فى غالب الاحيان زكام ورشح او تعرض للبرد بسبب قشعريرة وضعف القوة الحيوية فى الجسم ويجعله عرضة لمهاجمة جراثيم امراض أخرى نعنى الجراثيم التى تكون كامنة تنتظر فرصة للوثوب والعمل فجراثيم التهاب الرئتين تكون عادة بين الاسنان أو فى الحنجرة ولكنها تبقى هادئة محصورة فى مكانها حتى يصاب الجسم بالبرد فيضعف وتنخفض درجة مناعته واذ ذاك تنتهز الجراثيم الفتاكة الفرصة فتنفض عنها غبار الكسل وتنشط للعمل فتدخل الجسم وتتوالد وتصبح جيوشا جرارة تستنزف ما فيه من الغذاء وتفرز فضلاتها وسمومها في جوانبه وتفسد نظامه الصحى فيمرض صاحبه ويعوده الطبيب ويشخص المرض ويصف الدواء الذى يؤمل منه تقوية الجسم واضعاف الجراثيم الخبيثة فان تسنى له ذلك وكان النصر معقوداً لخلايا الجسم وكريات الدم شفى العليل وتعافى اما أن كانت قوى الجسم قد تضاءلت الى حد لا يرجى لها النهوض منه فان النصر يكون لجراثيم المرض فتسمم الجسم وتعطله تدريجا حتى يموت

ومن الاغلاط التى يرتكبها الذين يصابون بالزكام انهم يضعون المناديل التى يستعملونها فى جيوبهم ويحفظونها فيها من يوم الى يوم لانهم بذلك يؤوون جراثيم الزكام فى تلك المناديل التى تبقى دافئة فى جيوبهم مستعدة للعمل كلما أخرجوها من جيوبهم واستعملوها واظن ان أى انسان يحرز قليلا من التصور الفكرى يدرك ان هذا العمل خطأ كثير الضرر . والافضل ان يحفظ المنديل فى مدخل كم القميص حيث يدخل النور ويظل الهواء يجدد فلا تجد الجراثيم ملجأ لها وبؤرة تعشش فيها كما هى الحال فى الجيب وافضل من هذا وذاك ان يقتنى المصاب بالزكام مناديل صغيرة من الورق الرقيق الناعم يستعمل الواحد منها مرة واحدة ثم يحرقه ولو اتبع الناس جميعا هذا المبدأ لقلت امراض الزكام وخفت وطأتها كما هى الحال فى اليابان اذ اهتمت الحكومة بهذا الامر وسنت قانونا يقضى باستعمال مناديل الورق والقائها في صناديق معلقة الى جوانب الطريق كصناديق البريد وعينت عمالا لحرق الورق في تلك الصناديق .

ومما يؤسف له ان السواد الاعظم فى مصر وسائر بلاد الشرق الادنى لا يستعملون المناديل الا للمباهاة او لمسح العرق او لنفض الغبار عن الاحذية وتراهم يسعلون ويبصقون على الارض أينما كانوا وحيثما ساروا وبعضهم ينظفون أنوفهم باستعمال الابهام والسبابة ويقذفون بما تحوى تلك الانوف الى قارعة الطريق فيدوسها الناس باقدامهم وينقلونها بنعالهم الى منازلهم وان لم تنقلها النعال نقلها الذباب والغبار

ومن غريزة جراثيم الزكام الاعتيادى انها تاوى الى الاماكن المقفلة النوافذ الفاسدة الهواء التى لا تدخلها الشمس ولذلك قلما نرى الذين يشتغلون فى العراء مصابين بالزكام . فعلينا اذن ان نهتم بتهوية غرف منازلنا ومكاتبنا التهوية الكافية وان نفتح النوافذ وندع أشعة الشمس المطهرة تدخل مخادعنا . ولنذكر ان المحال المقفلة هي بؤرة الجراثيم الخبيثة ومصدر العدوى وان علينا ان نتنفس من انوفنا دائما لانها تطهر الهواء وتدفئه قبل دخوله الى الرئتين

وحذار ان يستعير أحد منديل شخص آخر لان الجراثيم الاوية اليه وان كانت لا تؤذى صاحب المنديل قد تؤذى المستعير .

ولا يغرب عن بالنا أيضا ان التعب وانهاك القوى من الاسباب التى تمهد الطريق لامراض البرد لانها تقلل مناعة الجسم فتسيطر عليه الامراض . فيجب اجتناب ذلك أيضا ولاسيما السهر الطويل والافراط فى الملاذ

وحضور التمثيل ودور السينما الغاصة بالناس كثيراً ما يكون سببا فى وصول جراثيم العدوى الينا فان لم يكن فى وسعنا اجتناب تلك الملاهي فيجب على الاقل ان نختار المحال التى تهتم بتجديد الهواء وان نخرج بين فصل وفصل فى فترة الاستراحة الى الخارج ونملأ صدورنا بالهواء النقي وننفث ما فيها من الهواء الفاسد . ومن الوسائل المشكورة للوقاية من جراثيم امراض البرد فى المحال العمومية ان تضع فى منديلك او على قطعة قطن قليلا من زيت اليوكلبتوس او من القطران ، والاخير أفضل ، وتجعلها قرب أنفك او عليه

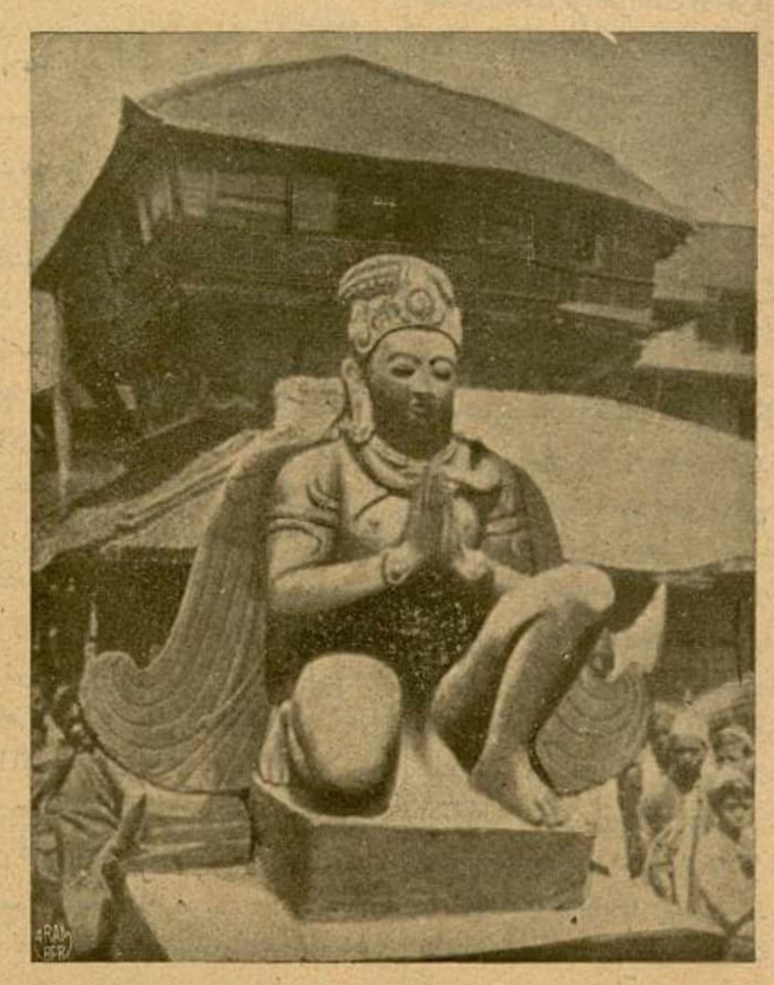
ويعتقد بعض الاطباء ان تسعين فى المئة من اصابات امراض البرد سببها المبالغة فى التحفظ من البرد ولاسيما تثقيل الملابس فوق الجسم لان ذلك يعود اجسامنا الدفء المتواصل فلا يعود الجلد يقوم بوظيفة التقلص والانكماش عند التعرض للبرد فيصبح من المحقق ان نصاب بامراض البرد اذا تعرضنا ولو قليلا لمجارى الهواء

وعلى من يصاب بالزكام ألا يهمل نفسه وان يبادر الى المعالجة وهناك ادوية ومستحضرات كثيرة لمساعدة الجسم على التغلب عليه

ويحسن ان يعزل المصاب عند اشتداد وطأة المرض عليه وان يلازم الفراش ويبقى راقداً وينام كلما استطاع النوم . وليشرب كثيرا من ماء « الزهورات » كالبنفسج والزيزفون والخبيزة دافئا ولا موجب لان يكون شديد الحرارة كما يزعم البعض . وليحافظ على تدفئة قدميه

س . خ .

تمثال بديع



هذه صورة تمثال بديع نحته المثالون الاسيويون وتتجلى فيه مهارة الفن والاتقان والدقة فى سبك الملامح والهيئة

زعيم همجي



معروف ان القبائل الهمجية لا تخضع الا للقوة ولا يبلغ مركز الزعامة والحكم فيها غير القوى جسما وعقلا وحيلة فترى زعماء القبائل المتوحشة يستعملون كل ما يتسنى لهم من ضروب الارهاب. وقد خطر لهذا الزعيم الذى ننشر صورته هنا ان يجعل منظره مخيفا مروعا فوضع الريش والفراء وأوراق الشجر على رأسه كأنه يريد تقليد معرفة الاسد وأرسل لحيته الصوفية وصبغ شاربيه بالابيض ليظهر فوق وجهه القاتم ولحيته السوداء، وعلق على جسمه الشيء الكثير من مواد الزينة والزخارف الهمجية ليظهر بمظهر الثروة والجاه.

الزواج في السادسة والخامسة

من الطف ماروى من نكات الصبيان والصبيات ان وقع الصبي جان وعمره ست سنوات في محبة الصبية مبشلين وعمرها خمس سنوات احتى اذاماروى الخبر لاهلهما وقيل فى ضحك ومهزلة انهما تواعدا على الزواج ، بين اهل الصبي له ان الكتاب المقدس يقول بان حواء زوجة آدم اخرجت لزوجها من ضلع من اضلاعه ، ففكر الولد ثم التفت الى امه فقال

اذا كان لا بد من عملية لاستخراج ضلع من ضلوعى لازوج فلست بطالب زواج مدى عمري ....

---

* لو أن المرء فقه كل شيء لتسامح فى كل شيء

---

* يحتاج الاولاد الصغار الى الامثلة لا الى النقد والتقريع

---

* فى الناس من يرى ان يعفو عنك كأن له حق الحكم عليك. وا كثرهم اطباء يصفون وقضاة يحكمون . . . .

بحث في الحب

للفيلسوف الالماني ا . ب . ا ريختر

تمهيد :

منا من يسال نفسه عن ماهية الحب وكثيرا مايكتفي في ذلك بصورة خيالية يهضمها الجنان وهي في نفسها غير محدودة يعجز عن وصفها البيان و يستعجم عن ايضاحها اللسان وهي وان كانت كافية لنا الا ان العلم لايعرف شيئا عما ليس له حدود . ذلك لان غير المحدود ظالم ومظلوم، جائر ومجور عليه، فهو اليوم باغ على غيره آخذ منه بطرف، مدخل ضمن حدوده امورا ليست منه فى شيء . وهو في الغد مقصوص الجناح موزعة بعض جزئياته اسلابا وغنائم فى مختلف المباحث والفنون . ولهذا كان من الضروري أن لا نخطو خطوة قبل ان نقيم حدود بحثنا بتعريف الحب ثم نمضي بعد ذلك في شيء كثير من الامن والاطمئنان .

ماهية الحب

الحب عاطفة روحية . واذا قلنا روحية فقد حددنا هذه العاطفة وخصصناها بالجزء الخالد من الانسان ونفينا وجوده في غيره من الحيوان. ولقد يكون أكثر وضوحا أن نقول عن الحب انه ظاهرة روحية ميزت الانسان عن الحيوان . هي أس الفضائل . هي الخلود أو السبب في الخلود

انواعها :

وهي مهما تنوعت اشكالها وتغيرت أنواعها حافظة لقيمتها ثابتة فى عظمتها مميزة للانسان عن الحيوان والحب متعدد النواحي مختلف الابواب فمنه حب الله ورسوله وهو الدين ، ومنه حب الفضيلة وهو الادب ، وحب الوطن وهو الوطنية ، وحب الطبيعة ومحاسن الطبيعة وهو العلم والفن ، ثم حب المرأة ويسمى العشق هذه أنواع الحب أو مظاهره . والحب لا يكون مبعثه الا الجمال والاعتقاد بالجمال . فالله جميل والفضيلة جميلة، والطبيعة والمرأة كل اولئك جميل. والجمال معنى لا مبنى . روح لا مادة . ومن الجمال المعنوى جميل وشريف . والجمال هو مايملك على النفس مشاعرها و يرقى بها الى العالم الخالد. والنفس الانسانية من طبعها السكون الى كل شيء ترى فيه انسجاما وتناسبا وجمالا . ولذلك قال بعضهم عن الحب انه تجاذب قلبي وقال العامة « من القلب للقلب رسول » . وكل هذه التعابير جميل وظريف قلما تجد من لا تمتلىء نفسه من عظمته رغم انك تسمعه فى كل حين معادا مكررا وكان خليقا به أن يفقد بتكراره بعض روعته

وانتم ان سمحتم لى أن أحدثكم بذات نفسى فى شيء من الافاضة قلت انى رغم ايمانى بالحب الطاهر فانى كثيرا ما احاول أن اقنع نفسي بفساد هذا الايمان وانى مغال فى حسن الظن بالانسان الى حد بعيد لان المرء مهما كانت مناعته فهو قابل لان ينخدع باقوال الذين مافتئوا يدعون الحب وهو منهم براء

لقد رأى الناس المرأة واعتقدوا بجمالها فثارت فيهم العاطفة البهيمية والحت عليهم فى ثوراتها فجدوا وراء ارضائها ولاقوا في سبيل ذلك بعض الشيء . وهم لهذا يعتقدون انه حب. وعلى هذه القاعدة كتبوا واستنبطوا وحللوا ولكنى أحب ان نتخذ لانفسنا طريقا غير طريقهم فهو أسلم مغبة وأشرف عاقبة وأحب ان نفرق بين الميل الجنسى والحب اذ الجاذبية ليست مغناطيسية والاستاتكية ليست ديناميكية

بين الحب والميل الجنسى :

الحب والميل الجنسى ظاهرتان طبيعتان مستقلتان الفرق بينهما واسع والبون شاسع . فالاول روحى والثاني مادى . والاول جذوة لا تنطفىء الا بانطفاء جذوة الحياة اما الثانى فمداه قضاء تلك الحاجة وارضاء الشهوة الثائرة . والحب ونخص بالذكر منه العشق أقوى العواطف وأعمقها أثراً فى حياة الانسان لانها قلما تترك عاطفة من العواطف الاخرى هامدة، فهى تثير الانانية والاثرة وتحرك الغيرة وتوقظ الحمية وتبعث على التضحيـة . فالمحب لا يضن على حبيبته بغال يبذل دونها ، وهو شديد اليقظة الى عينها أين تقع والى يدها أين تشير.

اما الميل الجنسي فهو غريزة طبعية تربط الذكور بالاناث ليتناسلوا ابقاء على النوع وحفظا له من ان يبيد، وهي وان كانت قد أخذت شكلا معقدا فى الانسان الا انها ليست قاصرة عليه. فالنبات يتناسل والحيوان يتناسل ولكل منهما ميل جنسي يقوى آنا و يضعف آخر . وللاميال الجنسية لذة تحمل الطبع الحيوانى على التفكير فيها والسعى وراءها . وهذا ما يجعل لها حرقة تشبه حرقة الحب فتخالها حبا وهى ليست منه فى شيء . على انا ما وجدنا عاطفة أوردت الانسان مورد التهلكة كالميل الجنسى بينما الحب كلما عظم الجانب الروحى فيه عظم فضله فتاقت النفس الى الانغماس فيه فاعلاها هذا الانغماس وكان شريفا حتى قال بعضهم : « لا تعجبوا من همة المحب وشجاعته فان فى قلبه قلبين وفى جسده روحين » وذلك بعكس الانغماس فى الاميال الجنسية فانه شين لا يأتى الا بالفقر العاجل او الآجل وانا فى شك عظيم من شرفه . على انه ان كان له بعض الشرف فليس ذلك لذاته ولكن لذات التناسل . وأين ذلك من شرف الحب الذى حدا بشعراء الامم جميعها الى ان يتغنوا بذكره و يفتنوا فى اعلاء شأنه . وقس على الشعراء رجال الفن من رسامين وحفارين . وحسبك ان تعرف ان أبدع تمثال خلفه الفن اليونانى هو تمثال الهة الحب والجمال تمثال الزهرة او أفروديت

والحب لا يكون الا للمثل الاعلى للجمال اما الميل الجنسى فهو لا يعرف الا الانوثة

هذه بعض الفروق التى بين الحب والميل الجنسي وقد كان بودنا أن ندعمها بالعدد الوافر من الشواهد الحيوية والامثلة المنطقية لولا أن ذلك مما لا يتسع له المقام

الحب والجمال :

للحب ارتباط متين بالجمال فهو يكون على قدر نصيب المرء من الالهام بالجمال . فعلى قدر الالهام بالابداع فى الخلق يكون الحب للخالق وعلى قدر الالهام بجمال الفضيلة يكون الحب للفضيلة ، وعلى قدر الالهام بجمال الطبيعة يكون الحب للطبيعـة . وحب المرأة يكون لذاتها لا للحكمة المودعة فى خلقها والوداعة البادية فى لحاتها المطبوعة فى أسارير وجهها . والجمال ليس له صورة اوحقيقة مستقلة عن النفس الانسانية وهو حتى في المادة الفكرة المتألقة من خلالها . ولهذا اعتبره بعضهم درجة خاصة ترقى اليها النفس الانسانية . ولارتباط الحب بالجمال لم يكن حقيقة مستقلة عن النفس الانسانية وكان هو ايضا حالة فلسفيـة من حالات النفس الانسانية فاينما استجملت وجدت حبا

على ان الالهام بالجمال لايبقى الهـاما بل يستحيل هيبة و يستحيل اعجابا متى تملك النفس الانسانية وأخذ بمشاعرها . وتقوية الالهام ثم استحالته تحركان ملكات الشعر الغزلى والصوفى والوصفى بنوع عام أو بعبارة أدق تقويان العقل الروحى و تغذيانه و بذلك يزداد المرء رفعة وشرفا

وهنا لا بد أن نقف قليلا لنرد اعتراضا قد يظن القارىء ، ان نحن اهملناه ، اننا لم نعرفه ولم نفطن اليه . وهذا الاعتراض هو : هل كل المحبين شعراء ؟؟ نعم هم شعراء وان لم ينظموا ، شعراء وان لم يعرفوا البحور والقوافى ، شعراء بحسهم الرقيق وطبعهم الذى صقله الحب وهذبه . وحسبنا أن نرجع الى شعر العشـاق لنرى فيه رقة العاطفة وسحر البيان الذى ينفذ الى القلوب

الحب والنفس الخفية :

ومن أعظم المصائب التى تنزل بالانسـان خيبة الامال التى يبعثهـا الحب فى نفسه . وفى الحق ان آمال المحب عظيمة اذا عارضتها المقادير انقلبت يأسا وحال اليأس ألمـا . فلاغرابة ان رأينا منهم من يمد يده الى الروح فيزهقها و يضحى بهـا في سبيل الراحة الابدية التى تدفعه نفسه الخفية الى تخيلها . ففى هـذه الفترة يفقد العقل قوته وتستحيل غرائزه جميعا الى قوى تتالم وتتبرم بالحياة ومن ثم يقـدم الانسان على ارتكاب الجرم العظيم . على ان هذه الحالة نادرة وهي تصادف غير المحبين ومنشؤها النفس الخفيـة وضعف القوى الحيوية وعدم الدراية بشئون الحياة

داء الحب ودواؤه :

وقد ظنوا قديما ان داء الحب ليس له دواء ولكن العـلم الحديث وكشف النفس الخفية او العقل الباطنى ازالا هـذا الوهم و بعثا الى كثير ممن كانوا على حافة الهلاك ظواهر السـعادة وجعلاهم أشخاصا عاديين كأن ما حـدث لهم ليس سوى حادث عادى

عبد المطلب الدسوقى
بالجامعة المصرية

جولة فى أعماق الماضى

حدثانى بمـا مضي حدثاني
وأعيـدا إلى عهد الأمانى
واذكرا لى زمان عشت طروبا
لا ابالى بحادثات الزمان
وصفا لى لياليا قد تقضت
كنت فيها كالحالم الوسنـان
صورا لى الرياض والزهر والور
د ولحن الطيور عذب الاغانى
واعيدا لمسمعي ذكريات
لا تصدى لهـا يد النسيان
واسمحا لى بزفرة وحـنين
ليس لى سلوة سوى التحنان
واغفرا لى دموع عينى فانى
لأرى الدمع فوق كل بيان
إنه النفس رققت ثم سالت
أو هو القلب ذائبا من حنان
وأقل الوفاء للعهد ذكرى
هى خير من حاضر الازمان
إن ذكرى القديم للنفس تؤسى
وتهيج الشجون للوجدان
وهو والله بعض اجزاء نفسى
باعدت بينها يد الحدثان

***

يا ديارا نشـأت فيها صبيا
وصحبت الشباب فى العنفوان
لك منى تحيـة وسـلام
أنت دار النعيم والرضوان
فيك يادار من صباي رسوم
زاهيـات النقوش والالوان
هي عندى أعز من كل شيء
وهى تبقى وكل ماعز فان
فيك يا دار من هواى رسيس
وألذ الهوى هوى الشـبان
فهو روض الحياة فى ذلك الحي
ن وفيه القطوف شتى دوان
وهو وحى من جانب الله يوحى
وهو سر الاله فى الانسان
ما أرى العيش غير حب برىء
من ذميم الاهواء والادران
رب يوم قضيتـه فى حبور
بين جمع من صفوة الخلان
دونه الدهر والحيـاة جميعا
فى رضاء ومتعـة وامتنان

***

ان تلك الحياة شيء عجيب
وهى النفس كل يوم بشان
كيف كان الربيع ثوبا بهيجا
وهو اليوم ناصل الالوان ؟
ها هو الروض والورد والزه
ر وهذا الحمام من فوق بان
لا أرى الورد غير جذر وساق
أو أحس الغناء عذبا شجانى
إنها النفس حين تصفو تراها
خلعت صفوها على الاكوان
وهي النفس حين تغبر يبدو
كل نور امامهـا كالدخان
لو تساوى الاحساس فى كل آن
تتساوى الاشياء فى كل آن
عمرك الله ما المحاسن إلا
صورة النفس فى بديع افتنان
وكذا القبح صورة قد تراءت
في خيـال تحققت للعيان
فرعى الله عهد انس آرانى
صورة الكون فى جمال الحسان

سيد قطب بدار العلوم

الكرسى الكهربائي لتحسين الدمامات والمشوهات

لا يذهب الذهن الى الكرسى الكهربائى المستخدم في امريكا لاعدام المحكوم عليهم بالموت اعاذنا الله. بل المراد اختراع حديث عرض اخيرا في احد معارض لوندرا وهو خاص بازالة التشاوية وتحسين الدمامة واصلاحها.

واذا كانت الكهرباء قد شفت القروح الخطيرة وما اليها فقد توضح انها تؤثر أيضا في سوء تكوين الجلد وتغيراته وانها افضل من مشرط الجراح الدموى فى اصلاح التشاويه ورد المحاسن الى الدميمات. ومن خاصاتها ازالة الغضون من الوجه وتوحيد لون الوجه وشد البشرة وتقويتها وازالة الكلف والنمش وما اليهما.



المثل الاعلى فى الجمال



صورة زنجي من القبائل المتوحشة عانى الشيء الكثير من الالم والعذاب فى سبيل التجمل واتباع الموضة واحتمل خدش ذراعه بآلة قاطعة هذا الخدش الفظيع لكى يظهر بهذا المظهر المزخرف المعدود فى قبيلته المثل الاعلى فى جمال الرجال فهل يخطر لاحد من المتمدنين ان يحذو حذوه لو كانت هذه الموضة دارجة عندنا ؟؟

ماذا نعلم البنات

من جملة المباحث التى نظر فيها مؤتمر نظار المدارس فى رجبى مسألة تعليم البنات وهل يجب ان يكون مماثلا لتعليم البنين وفى ذلك قال الدكتور سيريل نوروود ناظر مدرسة هارو !.

« سألت بعض ناظرات مدارس البنات هل يعتقدن ان الشهادة التى تشمل علوم اللغات الانكليزية واللاتينية والفرنسية والرياضيات والعلوم تعادل شهادة تشمل اللغة الانكليزية وعلم النباتات والفنون الجميلة وشغل الابرة والطهى فاجبن على سؤالى بجرأة عظيمة بانهن يعتقدن ذلك ،

وصرح المؤتمر بانه ليس من المرغوب فيه ولا من الضرورى ان تكون الامتحانات للشهادة المدرسية للذكور مثلها للاناث

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الامكنة الخالية فى فندق الاقصر تعد على الاصابع ففاز بها الذين تقدموا قبل غيرهم وخرج الآخرون فداروا على فندق سافواى وفندق العائلة وجميع فنادق المدينة فتو زعوا فيها وبقى مع ذلك من لم يجدوا مكانا فاضطروا أن يذهبوا الى فندق صغير من فنادق الدرجة الثالثة يسمى فندق طيبة فكان من السعادة عندهم انهم استطاعوا أن يأووا اليه .

وكان هذا فى مساء الجمعة ، ففى صباح السبت اجتازت جموع من النواب والشيوخ النيل الى البر الغربى فلم تبق فى المدينة عربة ولا اتومبيل لانها كلها انتقلت الى البر الغربى . وسارت الجموع الى وادى الملوك ووادى الملكات فشاهدوا مافيهما من الآثار فكان جميلا ان يملأ النواب والشيوخ عيونهم من مخلفات اجدادهم وأن يطالعوا آثار مجدهم القديم ليعلموا أن عليهم مهمة مقدسة هى أن يطلبوا لبلادهم مثل هذا المجد الخالد.

وبدأ فريق من النواب والشيوخ بعد ذلك يذهبون الى اسوان فنزلوا فيها فى فندق كاتاراكت ثم أخذوا يزورون كل ما يستحق الزيارة فيها كقصر أنس الوجود والخزان والمسلة والجزيرة. وليست اسوان غنية بالآثار مثل الاقصر ولكن جوها الدافىء البديع فى هذه الايام يدفع اليها كل راغب فى الراحة والصحة.

وكان هناك الاستاذ امين بك يوسف سكرتير مجلس الشيوخ فجعل يرشد النواب والشيوخ الى كل ما هم محتاجون الى معرفته فخدمهم فى ذلك خدمة ثمينة ثم انتهز فرصة معرفته الشخصية بمدير الفندق فعرفه مركزهم فكان ذلك سببا فى زيادة العناية باكرامهم وخدمتهم . واستحق امين بك الشكر والثناء .

ولما أخذوا بعد ذلك يعودون الى القاهرة كانت عربات النوم مملوءة الى حد انه كان على الواحد منهم ان يحجز لنفسه مكانا قبل سفره بيومين او ثلاثة أيام فى بعض الاحيان

وعاد بعضهم الى الاقصر لانه لم يجد محلا فى عربات النوم فانتظر فيها اليومين والثلاثة حتى أمكن ان يجد محلا يعود فيه الى القاهرة.

اما معالى مصطفى النحاس فانه كان قد حجز لنفسه قبل سفره من القاهرة مكانا فى فندق ونتر بالاس فى الاقصر فنزل فيه وأقام الاسبوع كله ثم جاءه أعيان مديرية قنا فدعوه الى زيارتهم فاجاب وزارهم يوم الجمعة فكان يوما تولى «البلاغ» اليومى وصف ما أظهره فيه أهل قنا من الحفاوة البالغة والشعور الوطنى الفياض فلا نعود هنا اليه

مطبعة البلاغ الاسبوعى

لاحظ القراء من غير شك ان طبع «البلاغ الاسبوعى» تغير عما كان عليه منذ اربعة أسابيع وقد قلنا من قبل ان السبب فى ذلك ان مطبعة «البلاغ الاسبوعى» كانت تنقل من محلها القديم الى محلها الجديد . وقد تم هذا النقل والحمد لله ولذلك يرى القراء فى هذا العدد ان الطبع عاد الى ما كان عليه .

الحكم ببراءة ممبش

كانت فضيحة المعمل الكيماوى من الحوادث التى هزت الجمهور هزاً عنيفا وكانت الاعترافات التى اعترف بها بعض الذين توسطوا فى الرشوة لدى ممبش كى يبدل نتائج التحليل الكيماوى للمواد المخدرة التى ضبطت عند المتاجرين بها قد أثرت فى اذهان الناس تاثيرا شديدا فلم يبق انسان الا وقد اعتقد ان ممبش مدين وان الحكم عليه أمر لا مناص منه . ولكن محكمة الجنايات حكمت ببراءته فوقع هذا الحكم موقع الدهشة واخذ الناس يتساءلون ما هي اذن قيمة تلك الاعترافات التى كان يظن انها سند قوى لاثبات التهمة .

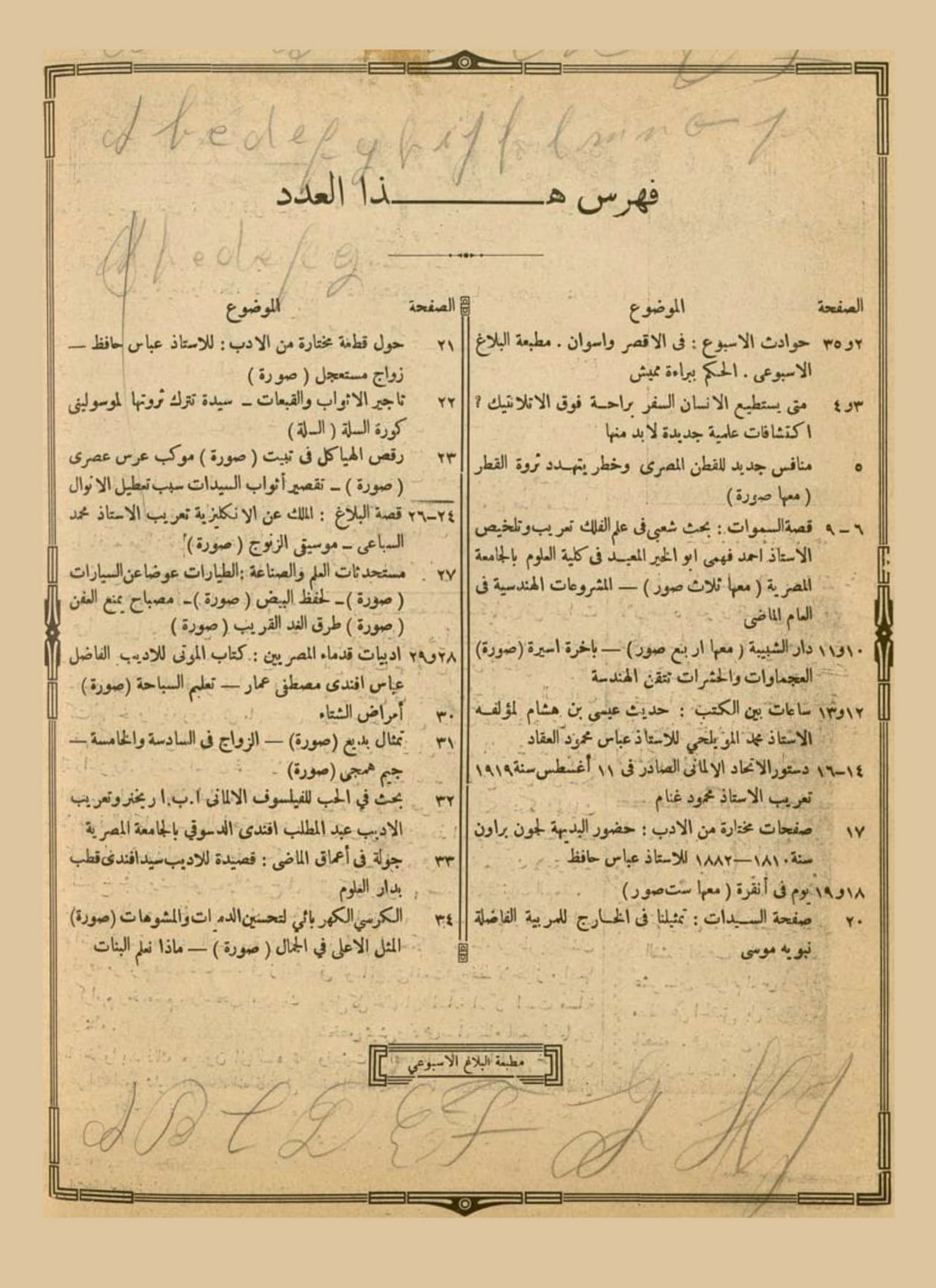
ولم تنشر بعد أسباب الحكم ولكن يغلب على الظن ان حكم البراءة جاء من طريق الشك فى الوسائل التى اتبعت فى حفظ الاحراز ومراقبتها وعلى كل حال ان المسألة الآن ليست مسألة شخص ممبش وانما هى مسألة نظام المعمل الكيماوى وقد ثبت من التحقيقات ان هذا النظام مختل وان الرشاوى يمكن أن تتسرب اليه وان ذمم الذين يعملون فيه غير نقية فليس يهمنا الآن أن يكون ممبش قد برىء او لم يبرأ وانما الذى يهمنا هو أن يوضع للمعمل الكيماوى نظام يكفل له السلامة من تلك العيوب

الشباب الناب



الشاب المبرور شفيق محمود جمعه

توفي هذا الشاب الى رحمة الله فجر يوم الاربعاء ١٥ فبراير الماضى وعمره ١٧ سنة وكان بارعا فى العلوم الرياضية منصرفا على الخصوص للاشتغال بالآلات الكهربائية فاستطاع ان يركب فى السنة الماضية فى بيت والده حضرة محمود افندى جمعه آلة تلغراف لاسلكى بدون ان يستعين باحد



فهرس هـــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي